

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

العدد التاسع : أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٥

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. **أ.د. محمد سعد إبراهيم**
- تحول القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه. **د. عبدالله بن علي بن أحمد الفردي**
- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣: دراسة سمبولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. **د. هشام محمد عبد الغفار / د. وليد محمد الهادي عواد**
- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. **د. حسين علي محمد أبو عمر**
- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. **د. رحاب سراج الدين محمد**
- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. **د. مي سعيد عبد القادر**
- دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. **د. إيمان عبد الفتاح العراقي**
- الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمل بالأخلاق»: مقارنة سيميائية. **د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ**
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. **د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر**
- توظيف صحافة الفيديو الغامر في منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية. **د. ماجد إبراهيم المنزلاوي**

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية

الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الشارقة- الإمارات	أ.د أحمد رضوان
العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس	أ.د أمين سعيد
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة مصر الدولية	أ.د حمدي حسن
عميد كلية الإعلام- الجامعة الحديثة	أ.د سامي الشريف
عميد المعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق	أ.د سهير صالح
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة عين شمس	أ.د السيد بهنسي
رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام	أ.د عادل عبد الغفار
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة	أ.د عادل فهمي
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة قطر	أ.د عبد الرحمن الشامي
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية	أ.د عبد الرحمن المطيري
الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعة التقنية- الأردن	أ.د عبد الرزاق الدليمي
عميد المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال	أ.د محمد رضا
عميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية بمصر	أ.د محمد شومان
الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا	أ.د محمد سعد
الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة	أ.د منى الحديدي
الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة	أ.د هويدا مصطفى

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن
كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال . جامعة السويس

مدير التحرير

أ.م.د. حسين ربيع

سكرتير التحرير

د. رباب العجماوى

المحرر الفني

د. سمر على

مصمم الغلاف

أ. جهاد عطية

السكرتير الإداري

أ. آية طارق

أ. مارينا أيمن

أ. سامية سعد

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير

أ.د. حسن علي

العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس

أ.د. عبد الله الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية- السعودية

أ.د. مناور الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات: ترسل باسم رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال -

جامعة السويس - مدينة السلام (1)

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع: 2023 /24417

الترقيم الدولي: ISSN. 2812-5762



م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN- P	ISSN- O	السنة	نقاط المجلة
19	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الاعلام الرقمي	جامعة السويس، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2812- 5762		2025	7

محتويات العدد:

كلمة العدد

- 27-1 أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا.
أ.د. محمد سعد إبراهيم
- 76-29 تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوها.
د. عبدالله بن علي بن أحمد الفردي
- 197-77 معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة 2023: دراسة سمبولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف.
د. هشام محمد عبد الغفار / د. وليد محمد الهادي عواد
- 292-199 الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. دراسة ميدانية علي عملاء شركة IKEA للأثاث".
د. حسين علي محمد أبو عمر
- 453-293 أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها.
د. رحاب سراج الدين محمد
- 537-455 التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية في الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين.
د. مي سعيد عبد القادر

- 669-539 دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعى الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. **د. إيمان عبد الفتاح العراقي**
- 730-671 توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية: دراسة تحليلية. **د. ماجد إبراهيم حسن المنزلاوي**
- 827-731 الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة "تجمل بالأخلاق": مقارنة سيميائية. **د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ**
- 902-829 الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. **د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر**
- 960-903 أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الاسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية مقارنة. **رضوى مصطفى إبراهيم**
- 996-961 دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011: دراسة استطلاعية لقياس اتجاهات الصحفيين نحو دور النقابة. **روض عبد الحليم محمد - أ.د. سيد أبو ضيف أحمد - د. لبنى غريب مكروم**
- 1042-997 معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية: دراسة تحليلية. **أفين قاسم الكردي**
- 1099-1043 الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية. **Ahmed Yousef Al-Mahmoud, Dr. Kamaruzaman bin Nordin, Dr. Asmuliadi bin Lubis**
- 1136-1101 اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي وأثرها على تقييم الاداء الحكومي. **ايمن كامل جواد**

- 1185-1137  Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study.
Merna mohsen
- 1236-1187  عرض كتاب: دليل الصحافة الالكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي.
يمنى سامح محمد

الكلمة الافتتاحية:

في زمنٍ تتسارع فيه التحولات الرقمية وتتشابك فيه التكنولوجيا مع مسارات الاتصال والمعرفة، تواصل **مجلة بحوث الإعلام الرقمي** مسيرتها الأكاديمية نحو دعم البحث العلمي الرصين في مجالات الإعلام والاتصال، وترسيخ ثقافة الابتكار والتجديد في دراسة الظواهر الإعلامية المعاصرة. ويأتي هذا العدد التاسع (أكتوبر - ديسمبر 2025) استمراراً لنهج المجلة في تقديم بحوث نوعية تعكس تنوع الاتجاهات البحثية والمنهجية في ميادين الإعلام الرقمي والصحافة والتلفزيون والعلاقات العامة والتسويق والاتصال الجماهيري.

يضم العدد مجموعة من الدراسات والبحوث الأكاديمية المتنوعة التي تلقت عند هدف واحد، وهو: تحليل التغيرات البنيوية في الإعلام والاتصال في عصر التحول الرقمي، واستكشاف أثر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التواصل، والإنتاج الإعلامي، والوعي الاجتماعي.

تتنوع موضوعات هذا العدد بين الإعلام الرقمي، والاتصال الجماهيري، والدراسات الثقافية، والإعلان، والصحافة، والتلفزيون، والتعليم الرقمي، بما يعكس اتساع الأفق البحثي للمجلة وثراء الطرح العلمي فيها.

فنجد في هذا العدد دراسات تتناول القضايا الفكرية الكبرى على رأسها مقال علمي بقلم أ.د/ محمد سعد إبراهيم أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنيا ومؤسس منتدى الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية يسلط الضوء فيه على "أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا" ويقدم من

خلاله قراءة نقدية عميقة في تحولات الهوية الرقمية، إلى جانب دراسة "تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه" التي ترصد انتقال التلفزيون إلى بيئات البث التفاعلي الجديدة. ودراسة "توظيف صحافة الفيديو الغامر في منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية".

وفي سياق التغطيات الإخبارية، يضم العدد بحثاً تحليلية تتناول الإعلام في زمن الصراعات، منها: دراسة ترصد "معالجة مواقع الصحف الإسرائيلية للكاريكاتير أثناء الحرب على غزة 2023: دراسة سيميولوجية"، ودراسة ثانية تتناول "أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية - الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها"، إضافة إلى دراسة ثالثة تحت عنوان "أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الإسرائيلية على غزة"، تقدم رؤية مقارنة لخطاب الإعلام الدولي تجاه القضايا الإقليمية.

كما يتناول العدد أبعاد التأثير النفسي والاجتماعي للإعلام في دراسة "دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور بقضايا الصحة النفسية"، ودراسة "التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين"، فضلاً عن بحث "الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمل بالأخلاق» الذي يربط بين الإعلان والقيم الأخلاقية في الخطاب العام.

ويواصل العدد اهتمامه بقضايا الاتصال التعليمي والبحثي عبر دراسة "الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني"، ودراسة "الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية"، التي ترصد ملامح التحول نحو بيئات التعليم الذكي في المنطقة العربية.

أما في مجال الإعلام والمجتمع، فيتناول العدد بحثاً تعالج قضايا الهوية والعلاقات الأسرية والسياسية، مثل "دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011"، و"اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي"، و"معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية"، وهي دراسات تعكس اتساع الأفق العربي في موضوعات العدد.

ويضم العدد كذلك دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان **"Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study"** التي تستكشف دور الذكاء الاصطناعي في تغيير الصورة النمطية للمرأة المصرية عبر المنصات الرقمية.

ويُختتم العدد بعرض تفصيلي لكتاب أجنبي مهم تحت عنوان "دليل الصحافة الإلكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي"، الذي يقدم إطاراً عملياً لتأهيل الكوادر الصحفية في بيئة رقمية متسارعة.

إن ما يجمع هذه البحوث هو سعيها المشترك إلى فهم التداخل العميق بين الإنسان والتكنولوجيا والإعلام، وتقديم رؤى علمية رصينة تسهم في تطوير الفكر والممارسة في الحقل الإعلامي العربي.

تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للسادة الأساتذة والباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وللسادة المحكمين والخبراء على جهودهم في تحكيم وتقييم الدراسات وفق معايير الجودة الأكاديمية. كما تعرب

الكلية عن اعتزازها بما تحقّقه المجلة من حضور علمي عربي متنامٍ يعكس مكانة جامعة السويس وريادتها في مجال الإعلام الرقمي.

وإذ تفخر كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس بما تحقّقه المجلة من حضور علمي متنامٍ على المستويين الوطني والعربي، فإنها تؤكد التزامها الدائم بتشجيع الباحثين على إنتاج المعرفة الجديدة، وتعزيز أخلاقيات البحث الأكاديمي، والانفتاح على الاتجاهات البحثية العالمية التي تستشرف مستقبل الإعلام الرقمي.

وإذ نقدّم هذا العدد التاسع إلى مجتمع الباحثين والمهنيين والمهتمين بالإعلام الرقمي، نأمل أن تسهم بحوثه في إثراء النقاش الأكاديمي، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين في ميدان الإعلام والتكنولوجيا والاتصال الإنساني.

والله ولي التوفيق

هيئة التحرير

الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر:
الواقع الحالي والآفاق المستقبلية

**Trends towards the digitalization of education in
the State of Qatar:
Current reality and future prospects**

**Ahmed Yousef Al-Mahmoud, Dr. Kamaruzaman bin Nordin,
Dr. Asmuliadi bin Lubis**

Academy of Islamic Studies – University of Malaya, Malaysia

**This research is part of the requirements for a PhD in Islamic Studies at
the University of Malaya, Malaysia**

مقدمة:

يعتمد نجاح العملية الإدارية على كفاءة القيادة وفعاليتها، وقد ظهرت في العصر الحديث عدة نظريات وأساليب خاصة بالقيادة مثل القيادة التحويلية، والقيادة الأصلية. ومع تسارع عملية التحول الرقمي في الآونة الأخيرة أصبح من الضروري على كل من يشغل منصباً إدارياً القيام بتعديل السياسات المتبعة. والاستفادة القصوى من التقنيات الرقمية المتاحة. (عبد العزيز النعيمي، وحابس حاملة، 2022 م)

ومن الملاحظ التطور الهائل في استخدام التقنيات الحديثة في الوقت الحاضر حيث نجد أن غالبية الذين يشغلون مناصب قيادية، يعتمدون بشكل كبير على استخدام التقنيات الرقمية في إدارة شؤون المؤسسات التي يعملون بها، وتجلي هذا الاعتماد على نظم المعلومات في عمليات التوجيه والرقابة وإدارة فرق العمل الجماعي، بالإضافة إلى التنسيق وإتخاذ القرارات، وهذا التطور تجلى في الناحيتين الكمية والنوعية، وهذا التطور تمر فيه معظم دول العالم تقريباً في الوقت الحاضر. (AL-Shehri, 2011)

إن الدول العربية تشهد أيضاً تغيرات كبيرة على كافة الأصعدة الحياتية ومع الاعتماد المتزايد على التقنية أصبح من الضروري على كل الأفراد الذين يشغلون مناصب إدارية قيادية، في كافة القطاعات الحكومية والخاصة وقطاع التعليم، تعديل السياسات وإتخاذ كافة التدابير الكفيلة بالاستفادة القصوى مما تحمله التقنيات الرقمية بين طياتها من قوى كامنة في الوصول إلى المستخدمين، والاستفادة من هذا التطور الرقمي على كافة الأصعدة. (AL-Tarawneh, 2012)

نستنتج مما سبق أن القادة يقع على عاتقهم التغيير والإبداع والابتكار في كل المجالات وخاصة في المجال التعليمي، وذلك من خلال إستفادتهم من التطور التقني والرقمي الحاصل في العالم، وذلك بغية تطوير العمل الإداري وذلك لضمان نجاح عملية التغيير المرجوة وضمان الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة. (Abu Ajwa, 2018)

إذن ينبغي على القادة في عصر التحول الرقمي أن يكون لديهم قدرة التأثير على اتباع وفقاً للأبعاد الجغرافية والثقافية والاجتماعية من خلال توظيف تقنيات المعلومات لتحقيق أهداف المؤسسة التي يعملون فيها. ومثل هذه القيادة اليوم هو ما يطلق عليه القيادة الرقمية، وهي القدرة على التأثير في السلوك لإنجاز الأداء وتحقيق النتائج، وفق ما تتيح الأدوات الرقمية المتوفرة. (AL-Shehri,2011)

مشكلة البحث:

هناك تحديات أنية ومستقبلية تواجه دمج أدوات التعليم الرقمية في المدارس، ومن هذه التحديات مرتبط بالمفاهيم والرؤى والفلسفات أو تلك التي تتعلق بالمناهج وطرائق التدريس وأساليب التقويم، أو التي ترتبط بصله بالعوامل المادية أو الاجتماعية أو النفسية أو الأخلاقية أو غيرها من العوامل. (Ahmed,2020)

ويمكن معالجة هذه التحديات بالقيادة الفعالة، لأن التغيير التكنولوجي المرتبط بالأجهزة المتوفرة في المدارس لا يعالج هذه التحديات لوحده فقط وإنما تتم المعالجة من خلال القيادة التعليمية القوية وذات رؤية واضحة المعالم والأهداف. والمطلوب من قادة المدارس أن يكونوا مشاركين نشطين ومنخرطين ومصممين ومدرسين أن التعلم الرقمي هو عمل أساسي، وليس وظيفة إضافية، والمطلوب من قادة المدارس إتباع نهج قيادي عملي للتعلم والتدريس المعتمد على التكنولوجيا، فالقيادة الرقمية تعمل على تحسين وتشجيع التدريس والتعلم الرقمي، وتنعكس اتجاهات المدراء نحو التكنولوجيا على فعالية التدريس ومقدرة المعلمين على دمج التكنولوجيا في التدريس. (MeL,eod,2015)

إن التعليم في دولة قطر يعتمد على التكنولوجيا وإستخدام الرقمنة في الجامعات والمدارس بكافة أنواعها، لكن حتى وقتنا الحاضر لا توجد دراسات علمية حول فعالية استخدام الرقمنة في التعليم ودوره في عملية التغيير والإبتكار والإبداع، من أجل معالجة كل القضايا المرتبطة بتطوير التعليم وتذليل كل العقبات التي من شأنها إعاقة عملية التطوير في العملية التعليمية، لذلك تأتي هذه الدراسة من أجل الوقوف على كل

الجوانب التي تبين دور القيادة الرقمية في تطوير أداء أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والمعلمين في المدارس، وأيضاً تبيان كيفية معالجة التحديات التي تعترض القيايين التربويين في كل المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في دولة قطر. بغية تطوير العملية التعليمية لتواكب التطور الكبير الذي يحصل في الكثير من دول العالم، وأيضاً من أجل المساهمة الفعالة في عملية التنمية البشرية والإقتصادية والصحية والبيئية، وهذا ما تسعى إليه رؤية قطر 2030.

ولا بد من الإشارة إلى الجهود المبذولة في دولة قطر نحو استخدام التكنولوجيا والرقمنة في إدارة العملية التعليمية، حيث أكدت وزيرة التربية والتعليم والتعليم العالي، أن دولة قطر تعتبر من الدول الرائدة في عملية التحول الرقمي في التعليم، مشيرة في هذا السياق إلى أن الوزارة استطاعت منذ بداية أزمة تفشي فيروس كورونا «كوفيد-19» على مستوى العالم، اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة في زمن قياسي، وأرجعت ذلك للأهمية التي أولتها القيادة الرشيدة للتعليم، ما ساهم إلى توفر بنية تحتية من كواذر تعليمية مدربة، ومنصات إلكترونية، وشبكات اتصال، ومصادر رقمية، وطلبة متمكنين من التعامل مع الوسائل التكنولوجية. فدولة قطر تحت قيادة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى تقوم بدور ريادي على المستوى الدولي من خلال مشاريع مساعدات التنمية الخارجية في قطاعات التعليم والصحة والتمكين الاقتصادي.

ونوهت وزيرة التربية والتعليم والتعليم العالي إلى أن استراتيجية التعلم الإلكتروني التي تم إطلاقها مؤخراً، تهدف في سياق ذي صلة إلى إعداد طلبة على مستوى عالٍ من المهارات الرقمية، من أجل تهيئتهم لمستقبل يعتمد بشكل كبير على هذه المهارات.

وقالت في إجابة عن سؤال حول نظرتها لواقع التعليم في الدولة، ومدى رضاها عما وصلت إليه قطر، والخطط المستقبلية في هذا المجال: «نتطلع دائماً لتحقيق الأفضل، حيث نحرص على تحقيق أعلى مؤشرات ضمان الجودة في كافة مدخلات ومخرجات

العملية التعليمية بشكل يلبي احتياجات المجتمع، من خلال بذل الجهود المثمرة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف الرابع وغاياته، وإعادة تصور مستقبل التعليم، وضمان حق التعليم كمنفعة عامة للجميع، بما يلبي كافة الاحتياجات والقدرات والإمكانات».

ولا بد من الإشارة في تحديد مشكلة بحثنا إلى نظرة الشريعة الإسلامية حول موضوع استخدام الرقمنة في العملية التعليمية، ودورها في عملية التطوير والإبتكار والإبداع في تحسين جودة التعليم وفي كل المجالات التنموية حيث أكد الدكتور شوقي علام، مفتي جمهورية مصر العربية ورئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، إن التحول الرقمي في تلك اللحظة لم يعد أحد الخيارات المتاحة أمام المؤسسات والهيئات وحتى الأفراد، بل بات التحول الرقمي ضرورة وخياراً وحيداً لا يمكن أن يوضع في مقارنة مع أحد الخيارات أو حتى يكون محل تساؤل عن إمكانية وجدوى تطبيقه، فدول العالم اليوم أجمعت ليس على ضرورة التحول الرقمي فحسب، بل على ضرورة أن يكون ذلك التحول سريعاً جداً، ليوكب التحول التكنولوجي الشامل .

ومن وجهة نظر الإسلام فإن استخدام التكنولوجيا الحديثة لا يتعارض مع أي من الأحكام الشرعية؛ بل يُعد أحد طرق تحقيق المقاصد الشرعية؛ ولا تتعارض الإجراءات والتنظيمات التي تتعلق بالتحول الرقمي مع الشريعة الإسلامية ومبادئها بحالٍ من الأحوال؛ بل على العكس فإن الشريعة الإسلامية جوّزت تنظيم ولي الأمر للأمور المباحة بما يراه من تحقيق مصالح العباد وما تقتضيه الضرورات والمصالح العامة.

فمرونة الدين الإسلامي ويسره وصلاحيته لكل زمان ومكان تقتضي أن يكون داعماً للتحول الرقمي واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في مختلف المجالات، والمتأمل في الكتاب والسنة يجدهما حافلين بما يدعو إلى اتباع العلم وتقديمه، كما فتحت الشريعة الإسلامية الساحة باب المصالح المرسلّة الذي يُعدُّ أحد أهم مناحي التأسيس الشرعي لتطبيق الوسائل التكنولوجية الحديثة والتحول الرقمي، كما أن

المبادئ الإسلامية الكبرى تؤيد هذا التطبيق؛ فإن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، والوسائل لها حكم المقاصد.

وتابع: "إن إرثنا التشريعي الغزير يستطيع بكل تأكيد أن يتعاطى مع الوضع الحالي وأن يتضمن بأصوله ومقاصده رؤية واضحة ومتكاملة للتطور التكنولوجي المعاصر وما يترتب على ذلك من مسائل وقضايا".

ويؤكد المفتي في كلمته بقوله: "إن العبادة وال عمران مع الارتقاء بجودة حياة المواطن وتحسين مستوى معيشته هو الهدف الأهم والغاية الأبرز، وإن الفقه والقانون أداتان كفيلتان بتحقيق ذلك، ولقد رأينا و علمنا ما يمكن للتكنولوجيا المتطورة أن تحدثه من فارق في إحراز معدلات نمو سريعة، وأن أي محاولة في اتجاه التنمية المستدامة لا بد وأن تحدث في إطار الأدوات التقنية والتكنولوجية الحديثة، ولذلك فإن كلاً من الشريعة والقانون يبرزان أهمية التحول الرقمي وضرورته، ويقومان بدورهما في التصدي لكافة تبعات ذلك التحول والتطور." (أخبار صدى البلد) أنظر الرابط في المراجع.

الدراسات السابقة:

➤ دراسة زيدان، أحمد عادل 2022 م: بعنوان "إدارة المحتوى الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة أنموذجاً" حيث فرضت الزيادة المطردة في حجم البيانات، والتي أصبحت تشكل حجر عثرة في سبيل تنفيذ الخطط والاستراتيجيات، على المؤسسات وخاصة مؤسسات التعليم العالي، ضرورة الاتجاه نحو نظم إدارة المحتوى المؤسسي (ECMS) باعتبارها أداة تمكين فعالة لا سيما في إطار عمليات التغيير والتحول الرقمي المؤسسي، تتيح لها التحكم في المحتوى، وزيادة الإنتاجية، وتعزيز التعاون، وتلبية متطلبات الالتزام، وتعزيز العمليات التي تتمحور حول المحتوى بشكل أفضل. من هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على ممارسات إدارة المحتوى بمؤسسات التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة للوقوف على

أبعاده وخصائصه وأدواره التي يلعبها في تدعيم خريطة التواجد الرقمي للمؤسسات التعليمية، وما هو مطلوب وموصى به من حيث الدراسات والسياسات والخطط والبرامج والمشاريع، وذلك من خلال تناول جامعة الشارقة كنموذج عملي استرشادي قابل للتطبيق.

➤ **دراسة النعيمي عبد العزيز وحاتمة حابس 2022 م:** بعنوان " القيادة الرقمية ودورها في تطوير أداء المعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد" حيث هدفت الدراسة التعرف إلى دور القيادة الرقمية في تطوير أداء المعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (385) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة والمكون من معلمي مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد في إربد خلال العام الدراسي 2021-2020م، واستخدمت استبانة لجمع البيانات اشتملت على مقياس القيادة الرقمية ومقياس تطوير أداء المعلمين، وتم التحقق من مؤشرات صدقهما وثباتهما. وأظهرت النتائج وجود دور مرتفع للقيادة الرقمية في تطوير أداء المعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء بني عبيد من وجهة نظر المعلمين، وكان أبرز المجالات تأثيراً على تطوير أداء المعلمين مجال التميز في الممارسة المهنية، ثم جاء مجال الثقافة والتعلم في العصر الرقمي، ثم جاء مجال المواطنة الرقمية، وأخيراً جاء مجال القيادة الرشيدة الحكيمة.

➤ **دراسة شحاته، نورا أمين عبد الرحمن إبراهيم 2022 م:** بعنوان " التحول الرقمي وتحقيق التميز المؤسسي بمؤسسات الصحة النفسية " حيث هدفت الدراسة للتعرف على تحديد مستوى التحول الرقمي بمؤسسات الصحة النفسية والذي جاء كما حددها المسؤولين بالمؤسسات الحكومية والخاصة بمستوى

متوسط، وكذلك تحديد مستوى التميز المؤسسي بمؤسسات الصحة النفسية والذي جاء كما حددها المسؤولين بالمؤسسات الحكومية والخاصة مرتفع أيضاً، وكذلك تحديد أكثر أبعاد التحول الرقمي ارتباطاً بتحقيق التميز المؤسسي بمؤسسات الصحة النفسية والتي جاءت في الترتيب الأول القيادة التحويلية، يليها تدريب القوى البشرية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ثم الثقافة التنظيمية، وأخيراً البنية التحتية الرقمية، وأن المعوقات التي تواجه استخدام التحول الرقمي في تحقيق التميز المؤسسي بمؤسسات الصحة النفسية كما حددها المسؤولين بالمؤسسات الحكومية جاءت في الترتيب الأول ضعف خدمات الانترنت بالمستشفى بينما جاءت في الترتيب الأول كما حددها المسؤولين بالمؤسسات الخاصة أن البنية التحتية الرقمية بالمستشفى غير مناسبة لتطبيق التحول الرقمي بها ، وجاءت مقترحات تفعيل استخدام التحول الرقمي في تحقيق التميز المؤسسي بمؤسسات الصحة النفسية في الترتيب الأول الحرص على التقييم الدوري لأداء العاملين والفريق الطبي باستمرار كما حددها المسؤولين بالمؤسسات الحكومية بينما في المؤسسات الخاصة جاء في الترتيب الأول ضرورة التنسيق بين المستشفى ومؤسسات الصحة النفسية الأخرى بالمجتمع.

➤ **دراسة حميدي عبد الرازق بن عنتر عبد الرحمن 2021 م:** بعنوان " دور الابداع و الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الجزائرية" حيث أوضح أن العالم المعاصر يشهد تغيرات وتطورات متلاحقة تعود لأسباب اقتصادية وثقافية وسياسية وتكنولوجية و تتجلى في مظاهر عدة كالعولمة واشتداد حدة التنافس والانفجار الرقمي والمعرفي وإزاحة القيود بين الدول كل هذه العوامل شكلت الدافع الأساسي لنشوء اقتصادي قائم على الابتكار والابداع و المعرفة ، وعلى اعتبار ان الازدهار و الرقي الذي تعرفه الدول المتقدمة لم يكن إلا نتاجا لما تعرفه من اهتمام و تشجيع للابداع و الابتكار و الأفكار الخلاقة فإن الجزائر باتت مجبرة على الاهتمام بهذا المجال و إيلائه الأهمية اللازمة ، وفي هذا

الصدد تبذل الجزائر جهودا حثيثة لتطوير المؤسسات الاقتصادية و تعزيز دورها في النهوض بالاقتصاد الوطني و تنمية الصادرات خارج قطاع المحروقات و مما لا شك فيه ان الابداع و الابتكار يعد أحد المداخل المهمة لتطوير المؤسسات الجزائرية و تعزيز تنافسيتها ، ومن هنا تهدف الدراسة إلى توضيح دور الابداع و الابتكار و مدى اهميته للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية حيث أصبح هذا الأخير يحضى بأهمية بالغة خاصة في ظل التنافس الحاد بين المؤسسات التي تسعى إلى تفعيل دور الابداع و الابتكار في تعزيز ميزتها التنافسية.

➤ **دراسة شديد، مصطفى محمد علي 2021 م:** بعنوان " تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة " وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور عملية التحول الرقمي بمتطلبات تطبيقه المختلفة (الاستراتيجية، الثقافة التنظيمية، القيادة التحويلية، الموارد البشرية) في تحسين أبعاد مستوى أداء الخدمات المقدمة من قبل وحدات المرور و التراخيص بمحافظة القاهرة، و هذه الأبعاد تمثلت في (بعد الاستجابة، بعد الاعتمادية، بعد الملموسية، بعد الضمان، بعد التعاطف)، وقد اعتمد الباحث في تناول الدراسة و عرضها على المنهج الوصفي لتناول الجانب المفاهيمي، و المنهج التحليلي في تناول الجانب التطبيقي للدراسة، و استخدام استمارة الاستقصاء كأداء لجمع البيانات الأولية، فقد تم توزيع عدد (168) استمارة، و بعد جمعها وفحصها تبين أن عدد (139) استمارة فقط صالحة للتحليل الإحصائي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود علاقة ارتباط قوية بين متطلبات تطبيق التحول الرقمي مجمعة، وتحسين مستوى أداء الخدمة المقدمة داخل وحدات المرور، بالإضافة إلى تقديم تصور مقترح لخطوات التحول الرقمي في المنظمات العامة الخدمية، كما أوصت الدراسة في نهايتها بضرورة الإسراع في المشروع القومي للتحول

الرقمي الذي يعد من أهم أدوات تحقيق التنمية المستدامة، و تطوير بيئة العمل الحكومي و تقديم خدمات إلكترونية، و الانطلاق نحو الاقتصاد الرقمي.

➤ دراسة الروبي انتصار فرحان 2020 م: بعنوان "أثر التغيير التنظيمي على الابتكار الاستراتيجي في المستشفيات الأردنية الخاصة" حيث تناولت الباحثة بيان أثر التغيير التنظيمي على الابتكار الاستراتيجي داخل المستشفيات الأردنية الخاصة، أما عينة الدراسة فتكونت من (160) مستجيباً من كافة العاملين وكافة المستويات الإدارية في هذه المستشفيات والبالغ عددها (12) مستشفى عينة الدراسة، وقد تم اعتماد الاستبانة الإلكترونية بدلاً من الاستبانة التقليدية، واستخدمت الباحثة الأساليب الوصفية في تحليل البيانات، وتم اختبار الفرضيات باستخدام الانحراف المعياري واختبار معامل الثبات واختبار معامل الالتواء والتفرطح وتحليل الانحدار البسيط. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: مستوى التغيير التنظيمي بالثقافة كان مرتفعاً وتدل هذه النتيجة على أن إدارة المستشفيات المبحوثة تركز على الثقافة التنظيمية الخاصة بها وتشجع على التغيير بالثقافة التنظيمية بشكل يؤدي إلى تحسين كفاءة العمل في هذه المستشفيات، وأن مستوى أهمية الابتكار الإدارية كان مرتفعاً وتدل هذه النتيجة على اهتمام المستشفيات الخاصة الأردنية بالابتكار الإداري وتركز عليه وتقوم بتطوير مهارات العاملين الإدارية حتى يستطيعوا الوصول إلى أفكار خلاقة وجديدة يمكن استخدامها في الناحية الإدارية، وأن مستوى الابتكار التسويقي كان مرتفعاً وتدل هذه النتيجة على أن المستشفيات تقوم باستثمار إمكانياتها ومواردها لتحقيق تسويق مبتكر لمنتجاتها وخدماتها وأيضاً استثمار الأفكار الجديدة في الوصول إلى أفضل مستوى للعملية التسويقية بكافة مراحلها، مستوى الابتكار التقني كان مرتفعاً وهذا يدل على اهتمام المستشفيات الخاصة الأردنية بالابتكارات التقنية خصوصاً في الأدوات الجديدة التي تقوم بتحسين المخرجات الطبية للمرضى وأيضاً تدل هذه النتيجة على اهتمام المستشفيات بتدريب العاملين

على أحدث التقنيات. وأبرز التوصيات: اهتمام المستشفيات الخاصة الأردنية في محافظة عمان بشكل أكبر بالموارد البشرية لأسهامها في الابتكار الاستراتيجي، أن يتضمن التغيير في الموارد البشرية تغييراً مستنداً إلى الجدارات والكفاءات المعرفية والمهنية، التوصية بإنشاء لجان متخصصة بالتغيير التنظيمي لقياس عملية التغيير في كافة مراحلها وتصويب الأخطاء الناجمة من خلال العملية.

➤ **دراسة حماد، محمد محمد 2020 م:** بعنوان " دور التحول الرقمي في تطوير أداء العاملين دراسة ميدانية على الشركة المصرية لتجارة الأدوية " حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور التحول الرقمي في تطوير أداء العاملين، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استمارة استقصاء وزعت على عينة الدراسة البالغة (318) مفردة من العاملين بالشركة محل الدراسة ، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذا دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وتطوير أداء العاملين، وكذا وجود قصور في أبعاد التحول الرقمي المتمثلة في، التخطيط الإستراتيجي للتحول الرقمي، إعداد القادة في مجال التحول الرقمي، البنية المؤسسية للتحول الرقمي، استقطاب المهارات والكفاءات لعملية التحول الرقمي، وبناء على الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث بالشركة محل الدراسة فقد تم التوصل إلى إطار مقترح للتوصيات في شكل برنامج عمل يتم تطبيقه وفق خطوات محددة.

➤ **دراسة المري، خالد حمد فلاح 2020 م:** بعنوان " رأس المال البشري ودوره في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة تحليلية لآراء عينة من المدراء العاملين في مؤسسة الرعاية الصحية الأولية - قطر " هدفت الدراسة للتعرف على دور رأس المال البشري بمكوناته (المعرفة، والقدرات الفردية، وقوة السمات الشخصية، والتجارب والخبرات، والإبداع والابتكار)، في تحقيق التميز المؤسسي بمكوناته (القيادة، والسياسات والإجراءات، وتحسين جودة الخدمات الصحية، والمسؤولية المجتمعية)، لدى مؤسسة الرعاية الصحية الأولية - قطر،

بالإضافة إلى معرفة مستوى تطبيق رأس المال البشري والتميز المؤسسي. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطوير استبانة مكونة من (57) فقرة لقياس متغيرات الدراسة، واستهدفت المدراء ورؤساء الأقسام العاملين في المؤسسة. إذ تم توزيع (155) استبانة على طريقة العينة القصدية لاستهدافها المدراء ورؤساء الأقسام، واستخدمت الطرق الإلكترونية في التوزيع من خلال برنامج (Google Forms)، والطرق التقليدية ما أمكن. وتم استرداد (143) استبانة، ولم يتم التمكن من استرجاع (12) استبانة، إذ بلغت نسبة استرداد الاستبانات ما يقارب (92%) من عدد الاستبانات الكلية. وبعد فرز الاستبانات تبين أن هناك (10) استبانات غير قابلة للتحليل بسبب نقص بعض البيانات، وعلى أثرها تم استبعاد تلك الاستبانات، ليصبح عدد الاستبانات القابلة للتحليل (133) استبانة. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن هناك دور لرأس المال البشري بأبعاده مجتمعة في تحقيق التميز المؤسسي في مؤسسة الرعاية الصحية الأولية - قطر. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات أهمها: ربط استراتيجية تطوير رأس المال البشري باستراتيجية المؤسسة العامة وإعطائها الاهتمام الأكبر.

➤ **دراسة جمعة، سيد هارون 2019م:** بعنوان " استراتيجيات إدارة التغيير وأثرها على الأداء الوظيفي الجامعي: دراسة تطبيقية " حيث أوضحت الدراسة أن استراتيجيات إدارة التغيير أحد أهم مجالات اهتمامات الخبراء والممارسين المختصين لمنظمات الأعمال خلال الآونة الأخيرة، وحيث تواجه الجامعات - على اختلاف أنواعها إجماعاً ومهامها - تحدياً مشتركاً يتمثل في حاجتها لتحسين مستوى أدائها حتى يتسنى لها التأقلم مع متطلبات التغيير السريع. وقد هدف البحث إلى دراسة طبيعة العلاقة بين استراتيجيات إدارة التغيير وبين الأداء الوظيفي بالتطبيق على جامعتي القاهرة وحلوان، وتوصل البحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع عناصر استراتيجيات إدارة التغيير وبين

الأداء الوظيفي، بمعنى أنه كلما زاد الاعتماد على استراتيجيات إدارة التغيير، كلما أدى إلي تحسين مستوى الأداء الوظيفي في الجامعات المصرية.

➤ **دراسة الشعيبي، خالد منصور 2016 م:** بعنوان "دراسة وتحليل إدارة الابتكار وتأثيرها على الأداء المالي للمصانع: دراسة ميدانية على قطاع المنتجات الكيمائية في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج المعادلة البنائية" حيث هدفت دراسة وتحليل إدارة الابتكار وتأثيرها على الأداء المالي للمصانع. وقد شارك في هذه الدراسة (278) مصنعاً من قطاع المنتجات الكيمائية السعودي بمختلف أحجامها في المناطق الرئيسية الثلاثة، وهي مكة المكرمة، والرياض، والشرقية. وباستخدام نموذج المعادلة البنائية Structural Equation Modeling (SEM)، ووجد الباحث أن (80%) تقريباً من عينة الدراسة تعتمد على مصانع وشركات خارج المملكة العربية السعودية في عملية ابتكار السلع، وحوالي (4 %) فقط تشارك مصانع وشركات خارجية، بينما وجد أن (11,15%) فقط تقوم بعملية ابتكار السلع منفردة. ومن الجانب الآخر، اتضح أن (6,12%) من عينة الدراسة ليس لديها أي نشاط في عملية ابتكار السلع. وأشارت الدراسة إلى أهم العوامل الداخلية والخارجية التي تساهم في عملية الابتكار، ومنها تكثيف عملية البحث والتطوير، وتقنية المنتج على التوالي. وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة إيجابية بين إدارة الابتكار والأداء المالي للمصانع.

➤ **دراسة العنزي، يوسف صالح الحمد 2013 م:** بعنوان "أثر إدارة التغيير في تعزيز فعالية الشركات المساهمة العامة في دولة الكويت" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير إدارة التغيير بأبعاده المختلفة في تعزيز فعالية الشركات المساهمة العامة في دولة الكويت، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة العامة الكويتية البالغ عددها (180) شركة، أما العينة فتكونت من (280) مديراً من أصل (360) مديراً ونائباً من المديرين العاملين في الإدارات

العليا لهذه الشركات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها : وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة التغيير بأبعاده (التغيير في الثقافة ، التغيير في الهيكل التنظيمي ، التغيير في التكنولوجيا ، التغيير في المهام) في تعزيز فعالية الشركات المساهمة العامة في الكويت . وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها: توفير المتطلبات القانونية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، التي من شأنها أن تعزز نجاح عملية التغيير، وذلك من خلال تشخيص نقاط القوة والضعف لدى الشركة وما يقابلها من فرص وتهديدات بعد عملية التغيير وضرورة العمل على دراسة وتحليل الاستراتيجيات المعتمدة في الشركات المساهمة في ضوء التغيرات الخارجية والداخلية.

أهداف البحث:

إن عملية التغيير واستخدام الابتكار في العصر الرقمي يجب أن تكون هادفة ومدرسة ومخططة. ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. دراسة أثر عملية التغيير في أداء العاملين في المؤسسات التربوية.
2. توضيح أثر استراتيجية التكيف والتوعية الموجهة في أداء العاملين في المؤسسات التربوية.
3. إلقاء الضوء على أثر استراتيجية المشاركة في أداء العاملين في المؤسسات التربوية.
4. معرفة أثر استراتيجية الابتكار على أداء العاملين في المؤسسات التربوية.
5. تحديد المعوقات التي تواجه الإدارة الاستراتيجية للتغيير والابتكار في ظل التحول الرقمي داخل المؤسسات التربوية.

السؤال الرئيس للبحث:

ما أثر التغيير والابتكار في العصر الرقمي على أداء العاملين في المؤسسات التربوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال أسئلة فرعية وهي:

1. ما هي أفضل الممارسات في إدارة التغيير والإبتكار في العصر الرقمي؟
 2. ما هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على نجاح أو فشل إدارة التغيير والإبتكار في المؤسسات التعليمية في دولة قطر؟
 3. كيف يمكن تحليل تأثير إدارة التغيير والإبتكار على أداء المؤسسات التعليمية باستخدام الأساليب الكمية؟
 4. كيف يمكن إشراك العاملين على كافة المستويات الإدارية في عملية التغيير والإبتكار والتحول الرقمي للمؤسسات التربوية؟
 5. كيف يمكن قياس و تحديد المعوقات التي تواجه الإدارة الاستراتيجية للتغيير والإبتكار في ظل التحول الرقمي داخل المؤسسات التربوية؟
- فرضية البحث:**

توجد علاقة إرتباط معنوية بين (إدارة التغيير والإبتكار في العصر الرقمي وأداء العاملين داخل المؤسسات التربوية) وتنبثق من هذه الفرضية عدة فرضيات على الشكل التالي:

1. توجد علاقة إرتباط معنوية بين استراتيجية التغيير والإبتكار وأداء العاملين داخل المؤسسة التربوية.
2. توجد علاقة إرتباط معنوية بين استراتيجية التثقيف والتوعية الموجهة للتغيير والإبتكار وأداء العاملين بالمؤسسة التربوية.
3. توجد علاقة إرتباط معنوية بين استراتيجية المشاركة في التغيير والإبتكار وأداء العاملين بالمؤسسة التربوية.
4. توجد علاقة إرتباط معنوية بين استراتيجية تطبيق القوة والقهر والإذعان وأداء العاملين داخل المؤسسة التربوية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها ستساهم في توجيه المؤسسات التعليمية في دولة قطر لفهم أفضل لكيفية التعامل مع متطلبات التغيير والإبتكار في العصر الرقمي.

وسوف تسعى هذه الدراسة لتقديم توصيات عملية للمؤسسات التعليمية من أجل تحسين أدائها وزيادة قدرتها على التكيف مع التحولات التكنولوجية. ويمكن التركيز عند مناقشة أهمية البحث على:

1. **الأهمية العلمية:** وهي: هدف إدارة التغيير والإبتكار في العصر الرقمي وأثرها على أداء العاملين في المؤسسات التربوية.

2. **الأهمية العملية:** وهي جذب الاهتمام والانتباه لدور إدارة التغيير والإبتكار في العصر الرقمي على أداء العاملين في المؤسسات التربوية.

مصطلحات الدراسة:

• **التغيير:** هو سنة عامة في الكون والمخلوقات، فكثير من الأمور تتغير في الكون بين لحظة وأخرى. فإن من سنة الله - عز وجل - في المجتمعات: التغيير. والله يغير حالها وفق سننه وحكمته (عمارة، محمد، 2007، ص: 153).

والقرآن الكريم أسس قانوناً اجتماعياً للتغيير قوامه ضرورة غرس قيم التغيير المراد تدشينها داخل المجتمع على مستوى القاعدة الاجتماعية ليؤتي ثماره المرجوة منه، ويتمثل قانون التغيير الاجتماعي في القرآن الكريم من خلال قول الله تعالى: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" [الرعد: 11].

ويعرف التغيير أيضاً بأنه عملية مدروسة ومخططة لفترة زمنية طويلة، وعادة ما ينصب على الخطط والسياسات أو الهيكل التنظيمي، أو السلوك التنظيمي، أو الثقافة التنظيمية، وتكنولوجيا الأداء، أو الإجراءات وطرق وظروف العمل، وغير ذلك بغرض تحقيق الموائمة والتكيف مع التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية للبقاء والاستمرار والتطوير والتميز. (إدريس، ثابت عبد الرحمن، 2001، ص: 362).

• **الإبداع:** عبارة عن خاصية ذهنية تمكن الفرد من التفكير بطرق غير تقليدية، أو كما هو معروف ومتداول " التفكير خارج المربع أو خارج الصندوق"، وغالباً ما تؤدي هذه الخاصية إلى الإبتكار أو استخدام أساليب مغيرة غير

عادية أثناء التعامل مع مهمة أو قضية معينة. (خير الله، جمال، 2008، ص: 49).

- **الإبتكار:** يعرف بأنه " الطرق أو الأساليب الجديدة المختلفة الخارجة أو البعيدة عن التقليد التي تستخدم في عمل أو تطوير الأشياء والأفكار. وهو أيضاً ك " عملية عقلية تعبر عن التغييرات الكمية والجذرية أو الجوهرية في التفكير، وفي الإنتاج أو المنتجات، وفي العمليات أو طرق وأساليب الأداء، وفي التنظيمات والهياكل". (خيرى، أسامة محمد، 2012 ص: 67).
- **التحول الرقمي:** يعرف بأنه: جهد خاص تبشره المنظمة في تصميم الأعمال المميز، والذي يسمح لها باستثمار تقنيات الاتصالات والمعلومات إلى أبعد مدى؛ مما ينعكس على تمتعها بكل ما تتيحه التقنية الرقمية من إمكانيات للعمل والأداء لم تكن متوفرة من قبل، بالإضافة إلى تمتعها بمزايا نظام للأعمال يحق لها السبق في المنافسة. (السلمي، علي، 2002، ص: 67).
- **المؤسسة:** يعرفها المكتب الدولي للعمل بأنها: " كل مكان لمزاولة نشاط اقتصادي ولهذا المكان سجلات مستقلة.
- **منظمة:** مصطلح يطلق على الجماعة المشتركة في هدف خاص طويل الأمدن كالجماعة الاقتصادية، أو الثقافية أو ما أشبههما لها نظم خاص، وروابط بين أفرادها، وعمل خاص. (عدنان، أبو مصلح، 2010، ص: 456).

منهج الدراسة:

سوف يعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه أكثر المناهج ملائمة بدراسة إدارة التغيير والإبتكار في العصر الرقمي وتقييم أداء العاملين داخل المؤسسات في ظل التطور التكنولوجي الحديث، وهذا المنهج يمثل خطوة أولية نحو تحقيق الفهم الدقيق والإحاطة بالأبعاد الواقعية لهذه الظاهرة،. حيث يساعد هذا المنهج على توصيف واقع استخدام الرقمنة في إدارة العملية التعليمية وأيضاً تحليل كل

الجوانب المتعلقة بالتحول الرقمي في التعليم ومدى ملائمته لعملية التطوير والإبتكار والإبداع في إدارة العملية التعليمية.

عينة الدراسة :

جدول رقم (1) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	230	53.1
أنثى	203	46.9
Total	433	100.0

يُظهر الجدول أن عدد الذكور في عينة الدراسة أكبر قليلاً من عدد الإناث. حيث يمثل الذكور أكثر من نصف العينة بقليل (53.1%)، بينما تمثل الإناث النسبة المتبقية (46.9%). هذا التوزيع يعكس توازناً جيداً بين الجنسين في العينة، مع ميل طفيف لصالح الذكور.

جدول رقم (2) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة
قطري	90	20.8
غير قطري	343	79.2
Total	433	100.0

يُظهر الجدول أن عدد الذكور في عينة الدراسة أكبر قليلاً من عدد الإناث. حيث يمثل الذكور أكثر من نصف العينة بقليل (53.1%)، بينما تمثل الإناث النسبة المتبقية (46.9%). هذا التوزيع يعكس توازناً جيداً بين الجنسين في العينة، مع ميل طفيف لصالح الذكور.

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
22	1	.2
23	2	.5
24	6	1.4
25	2	.5
26	3	.7
27	2	.5
28	3	.7
29	4	.9
30	2	.5
31	2	.5
32	8	1.8
33	8	1.8
34	10	2.3
35	12	2.8
36	18	4.2
37	15	3.5
38	11	2.5
39	19	4.4
40	33	7.6
41	14	3.2
42	24	5.5

3.5	15	43
2.1	9	44
6.7	29	45
3.0	13	46
5.1	22	47
4.2	18	48
3.2	14	49
6.5	28	50
2.5	11	51
2.5	11	52
1.8	8	53
2.5	11	54
3.9	17	55
1.4	6	56
1.4	6	57
1.6	7	58
.5	2	59
1.2	5	60
.5	2	62
100.0	433	Total

يُظهر توزيع الأعمار أن العينة تتكون من أفراد ينتمون إلى نطاق عمري واسع، مما يعزز تمثيل شرائح عمرية مختلفة ، و يلاحظ تركيز أكبر للأفراد في منتصف العمر ومراحله المتأخرة، وخاصة حول الفئة العمرية 40-50 سنة، مما قد

يشير إلى أن الدراسة استهدفت فئة عمرية لديها خبرة واستقرار أكبر (قد يكون لها علاقة ببيئة العمل أو القطاع الذي أجريت فيه الدراسة) ، كم يلاحظ وجود عدد قليل من الأفراد في الأعمار الأصغر (22-25) والأعمار الأكبر (59-62) يعكس تمثيلاً لهذه الفئات، وإن كان أقل كثافة.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	5	1.2
جامعي	345	79.7
ماجستير	67	15.5
دكتورة	16	3.7
Total	433	100.0

يُظهر توزيع سنوات الخبرة أن العينة تتمتع بخبرة واسعة ومتنوعة في الحقل التعليمي ، و هناك تركز كبير في السنوات المتوسطة من الخبرة (10-20 سنة)، مما يشير إلى وجود عدد كبير من المعلمين أو الأكاديميين ذوي الخبرة المتوسطة إلى المتقدمة ، ويشمل الجدول أيضاً أفراداً لديهم خبرة طويلة جداً (تصل إلى 90 سنة، وهو رقم قد يحتاج إلى مراجعة دقيقة للتأكد من دقة البيانات، فقد يكون خطأ إدخال أو يشير إلى تراكم خبرات في مجالات متعددة عبر عقود طويلة). هذا التنوع في الخبرات يعزز من قيمة الدراسة حيث تجمع آراء من مراحل مهنية مختلفة.

جدول رقم (5) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	31	7.2
متزوج	389	89.8
أرمل	5	1.2
مطلق	8	1.8

منفصل	0	0
Total	433	100.0

يُشير هذا التوزيع إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة هم من المتزوجين (89.8%). بينما تمثل فئة "أعزب" نسبة ضئيلة نسبياً (7.2%)، وتأتي فئات "أرمل" و"مطلق" بنسب أقل بكثير. عدم وجود أفراد في فئة "منفصل" قد يكون بسبب طريقة جمع البيانات أو تعريف هذه الفئة. هذه النتيجة قد تكون متوافقة مع التركيز العمري الذي لوحظ سابقاً (منتصف العمر)، حيث يكون غالبية الأفراد في هذه الفئة متزوجين.

جدول رقم (6) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد الأولاد الذكور

عدد الأولاد الذكور	التكرار	النسبة
0	60	13.9
1	101	23.3
2	126	29.1
3	80	18.5
4	26	6.0
5	6	1.4
6	3	.7
Total	402	92.8
لا ينطبق	31	7.2
Total	433	100.0

بعد استبعاد الأفراد العزاب، يتركز معظم أفراد العينة ممن لديهم أولاد ذكور في فئة "ولدين ذكرين" (29.1%)، تليها فئة "ولد ذكر واحد" (23.3%)، ثم "ثلاثة أولاد ذكور" (18.5%)، وهناك نسبة لا بأس بها ليس لديهم أولاد ذكور (13.9%)،

بينما تقل النسب تدريجياً مع زيادة عدد الأولاد الذكور. هذا التوزيع يعطي فكرة عن حجم الأسر وتركيباتها لدى المشاركين المتزوجين أو غير العزاب.

جدول رقم (7) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد الأولاد الإناث

العدد	التكرار	النسبة
0	67	15.5
1	127	29.3
2	121	27.9
3	56	12.9
4	24	5.5
5	6	1.4
6	1	.2
Total	402	92.8
لا ينطبق	31	7.2
Total	433	100.0

على غرار الأولاد الذكور، يظهر تركيز كبير في فئة "بنت أنثى واحدة" (29.3%) و"بنتين أنثيين" (27.9%) بين أفراد العينة ممن لديهم أولاد إناث، و نسبة من ليس لديهم بنات إناث أكبر قليلاً من نسبة من ليس لديهم أولاد ذكور (15.5% مقابل 13.9%) ، والنسبة تقل بشكل ملحوظ مع زيادة عدد البنات الإناث. هذا يكمل صورة تركيب الأسرة في العينة. تم استبعاد أفراد العينة من فئة أعزب وعددهم 31

جدول رقم (8) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة
أكاديمي	399	92.1
إداري	34	7.9
Total	433	100.0

يُظهر هذا الجدول أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة يعملون في مجال "أكاديمي" (92.1%). بينما تمثل الفئة "إداري" نسبة ضئيلة جداً (7.9%). هذه النتيجة حاسمة لفهم سياق الدراسة، حيث يتضح أنها تستهدف بشكل أساسي الأكاديميين أو العاملين في قطاع التعليم العالي، مما يجعل النتائج أكثر تمثيلاً لهذه الفئة المهنية.

جدول رقم (9) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب الدخل

الدخل	التكرار	النسبة
أقل من 10000 ريال	35	8.1
10000 ريال وأقل من 15000	153	35.3
15000 ريال وأقل من 20000 ريال	154	35.6
20000 ريال وأقل من 25000 ريال	7	1.6
25000 ريال وأقل من 30000 ريال	11	2.5
30000 ريال أو أكثر	73	16.9
Total	433	100.0

يلاحظ تركيز كبير في فئتي الدخل المتوسط: "10000 ريال وأقل من 15000 ريال" (35.3%) و"15000 ريال وأقل من 20000 ريال" (35.6%). هاتان الفئتان تمثلان معاً أكثر من 70% من العينة، وهناك نسبة جيدة من أصحاب الدخل المرتفع (30000 ريال أو أكثر)، حيث يمثلون 16.9% من العينة، وأقل من 10000 ريال يمثلون 8.1%، بينما الفئات الأعلى من 20000 إلى أقل من 30000 ريال تمثل نسباً قليلة جداً. هذا التوزيع يعكس مستوى اقتصادي جيد بشكل عام لأفراد العينة، بما يتوافق مع كون معظمهم أكاديميين.

جدول رقم (10) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب مكان العمل

النسبة	التكرار	مكان العمل الذي أعمل به
22.2	96	أعمل بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي
77.8	337	في مدرسة حكومية
0	0	في مدرسة خاصة
100.0	433	Total

تكشف هذه البيانات أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعملون في "مدرسة حكومية" (77.8%)، بينما يعمل حوالي الخمس في "وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي" (22.2%) "عدم وجود أي أفراد يعملون في "مدرسة خاصة" هو نتيجة مهمة، حيث تدل على أن الدراسة تستهدف العاملين في القطاع التعليمي الحكومي بشكل حصري.

جدول رقم (11) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب نوع المدرسة

النسبة	التكرار	نوع المدرسة
93.5	405	مدرسة حكومية
0	0	مدرسة خاصة
6.5	28	مدرسة نموذجية
100.0	433	Total

يتضح هنا أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة يعملون في "مدرسة حكومية" (93.5%) ، وهناك نسبة صغيرة تعمل في "مدرسة نموذجية" (6.5%) ، ولا يوجد أي فرد يعمل في "مدرسة خاصة". هذه النتائج تتماشى مع الجدول السابق حول مكان العمل وتؤكد أن العينة تمثل بشكل أساسي العاملين في المدارس الحكومية، مع تمثيل محدود للمدارس النموذجية.

جدول رقم (12) التوزيع التكراري لعينة الدراسة حسب عدد سنوات العمل في

الحقل التعليمي

عدد السنوات	التكرار	النسبة
0	3	.7
1	4	.9
2	11	2.5
3	8	1.8
4	7	1.6
5	4	.9
6	8	1.8
7	9	2.1
8	9	2.1
9	5	1.2
10	24	5.5
11	15	3.5
12	14	3.2
13	20	4.6
14	18	4.2
15	28	6.5
16	21	4.8
17	16	3.7
18	21	4.8
19	14	3.2
20	23	5.3

2.1	9	21
3.0	13	22
2.8	12	23
2.3	10	24
6.5	28	25
3.7	16	26
2.1	9	27
1.8	8	28
.5	2	29
3.7	16	30
.5	2	31
.7	3	32
1.4	6	33
1.2	5	34
1.2	5	35
.7	3	36
.2	1	37
.2	1	38
.2	1	39
.2	1	90
100.0	433	Total

أغلب افراد العينة يعملون في الحقل التعليمي لأكثر من عشر سنوات مما يدل على وجود خبرات كبيرة في المجال التعليمي أدوات جمع البيانات:

قام الباحث باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، ومن المعروف بأن الاستبيان يحتوي على عدد من الأسئلة التي يجب أن تجيب على صحة الافتراضات التي وضعها الباحث ، وللتأكد من مدي صدق وثبات الاستبيان سوف قام الباحث بتجربة عدد (30) استبيان ويقوم بعملية التفريغ واختبر بعد ذلك من خلال بعض البرامج الإحصائية مدى صدق وثبات الاستبيان.

نتائج الدراسة:

النتائج العامة والمناقشة للمحور الأول:

المحور الأول: أهمية الرقمنة ودورها في تطوير التعليم والإبداع:

جدول رقم (13) محاور أهمية الرقمنة ودورها في تطوير التعليم والإبداع

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	الرقمنة في العملية التعليمية أصبحت حاجة ضرورية من أجل تطوير العملية التعليمية	2	4	23	184	220
		0.50%	0.90%	5.30%	42.50%	50.80%
2	في الوقت الحاضر لا يمكن تطوير العملية التعليمية في المدارس دون استخدام الرقمنة	4	10	49	207	163
		0.90%	2.30%	11.30%	47.80%	37.60%
3	تساهم الرقمنة مساهمة فعالة في الابتكار في العملية التعليمية	2	7	32	205	187
		0.50%	1.60%	7.40%	47.30%	43.20%

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
4	تساهم الرقمنة مساهمة فعالة في الإبداع في العملية التعليمية	التكرار	1	6	50	184
		%	0.20%	1.40%	11.50%	42.50%
5	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يعتبر من المقاييس التي تشير إلى مستوى التقدم العلمي في أي بلد	التكرار	2	7	54	167
		%	0.50%	1.60%	12.50%	38.60%
6	الرقمنة في العالم المعاصر تتطور بشكل سريع جداً لذلك على جميع العاملين في المؤسسات التعليمية متابعة هذا التطور بشكل مستمر	التكرار	0	1	25	193
		%	0%	0.20%	5.80%	44.60%
7	الابتكار في العملية التعليمية لا يتحقق في الوقت الحاضر بدون استخدام الرقمنة	التكرار	3	21	84	134
		%	0.70%	4.80%	19.40%	30.90%
8		التكرار	3	24	93	123

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
	الإبداع في العملية التعليمية لا يتحقق في الوقت الحاضر بدون استخدام الرقمنة	%	0.70%	5.50%	21.50%	43.90%
	أهمية الرقمنة ودورها في تطوير التعليم والإبداع	التكرار	17	80	410	1586
		%	0.49%	2.31%	11.84%	45.78%
						28.40%

1. أغلب الإجابات تميل إلى الموافقة/الموافقة بشدة على بنود مثل: ضرورة الرقمنة لتطوير العملية التعليمية، مساهمتها في الابتكار والإبداع، وأنها مؤشر لتقدم الدولة علمياً. النسب المجمعّة تُظهر قرابة 45-51% "موافق" و 39-50% "موافق بشدة" لبعض البنود، مع نسبة محايد ومعارضة صغيرة. هذا يدل على قبول عام وقوي لمفهوم أهمية الرقمنة بين العينة . يُظهر هذا المحور اتفاقاً واسعاً جداً بين المشاركين على الأهمية المحورية للرقمنة كضرورة لتطوير التعليم، وأنها تلعب دوراً فعالاً في تعزيز الابتكار والإبداع، كما أنها مؤشر على التقدم العلمي.

1. الرقمنة كضرورة لتطوير التعليم (السؤال 1 و 2):

- هناك إجماع ساحق (93.30%) على أن الرقمنة أصبحت حاجة ضرورية لتطوير العملية التعليمية.
- كما يؤكد 85.40% من المشاركين أنه "لا يمكن تطوير العملية التعليمية في المدارس في الوقت الحاضر دون استخدام الرقمنة". هذه النتائج تضع الرقمنة في موقع لا غنى عنه ضمن استراتيجيات تطوير التعليم.

2. الرقمنة محفز للابتكار والإبداع (السؤال 3 و 4 و 7 و 8):

- أكثر من 90% من المشاركين يتفقون على أن الرقمنة تساهم بفعالية في الابتكار (90.50%) والإبداع (86.80%) في العملية التعليمية. هذا يشير إلى أن الأدوات الرقمية لا تنتظر إليها فقط كوسيلة لتحسين العمليات، بل كمنصة لخلق أفكار وطرق تدريس جديدة.
- ومع ذلك، هناك تباين طفيف في شدة الاتفاق على العبارتين اللتين تؤكدان أن الابتكار والإبداع "لا يتحقق في الوقت الحاضر بدون استخدام الرقمنة" (75% للابتكار، 72.30% للإبداع). هذه النسب، رغم ارتفاعها، أقل قليلاً من الإجماع على مساهمة الرقمنة في الابتكار والإبداع، مما قد يشير إلى أن البعض يرى إمكانية وجود الابتكار والإبداع بطرق غير رقمية أيضاً، أو أن الرقمنة هي عامل محفز وليست الشرط الوحيد المطلق.

3. الرقمنة كمقياس للتقدم العلمي (السؤال 5):

- اتفق 85.50% من المشاركين على أن استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يُعتبر من المقاييس التي تشير إلى مستوى التقدم العلمي في أي بلد. هذه النتيجة تعكس نظرة استراتيجية للرقمنة كعنصر أساسي في تحديد مكانة الدولة على خارطة التطور العلمي والتقني العالمي.

4. ضرورة متابعة التطور الرقمي المستمر (السؤال 6):

- هناك شبه إجماع (94%) على أن الرقمنة تتطور بشكل سريع جداً، وبالتالي يجب على جميع العاملين في المؤسسات التعليمية متابعة هذا التطور بشكل مستمر. هذا يدل على وعي بأهمية التعلم المستمر والتكيف مع التغيرات التكنولوجية المتسارعة للحفاظ على جودة العملية التعليمية.
- وتُظهر هذه النتائج بوضوح أن العاملين في القطاع التعليمي (وخاصة الأكاديميين في المدارس الحكومية والوزارة، كما تبين من التحليل الوصفي السابق) يمتلكون رؤية متقدمة وإيجابية تجاه الرقمنة ودورها في التعليم من خلال :

- **التحول نحو التعليم الرقمي:** الإجماع على أن الرقمنة "حاجة ضرورية" و "لا يمكن تطوير العملية التعليمية بدونها" يعكس تحولاً جذرياً في الفكر التربوي، حيث لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة مساعدة، بل جزءاً لا يتجزأ من صميم العملية التعليمية الحديثة. هذا يتوافق مع الاتجاهات العالمية في تبني التعليم الرقمي والمدمج.
- **الرقمنة كمحفز للابتكار والإبداع:** ربط الرقمنة بالابتكار والإبداع هو مؤشر إيجابي للغاية. يعني ذلك أن المشاركين لا يرون الرقمنة كحل تقني بحت، بل كمنصة يمكن من خلالها تطبيق أساليب تعليمية جديدة ومبتكرة، وتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء.
- **المنظور الوطني والدولي:** إدراك المشاركين بأن الرقمنة التعليمية تعكس مستوى التقدم العلمي للبلد يدل على فهم واسع لأهمية التعليم الرقمي ليس فقط على المستوى المحلي، بل وعلى مستوى التنافسية الدولية والسمعة الأكاديمية للدولة.
- **التحديات المحتملة في الإبداع والابتكار:** على الرغم من الإيجابية العامة، فإن الانخفاض الطفيف في نسب الموافقة وارتفاع نسب المحايدين والمعارضين في الأسئلة المتعلقة بتحقيق الابتكار والإبداع "بدون استخدام الرقمنة" قد يشير إلى:
- وجود بعض التحفظات أو الشكوك حول ما إذا كانت الرقمنة هي السبيل الوحيد للابتكار والإبداع. قد يرى بعض المشاركين أن هناك طرقاً أخرى لتحقيق الابتكار (مثل الأساليب التربوية التقليدية المبتكرة، أو الإبداع الشخصي للمعلم بغض النظر عن الأدوات الرقمية).
- وجود فجوة بين الإيمان بقدرة الرقمنة على المساهمة في الابتكار والإبداع، وبين الاعتقاد بأنها الشرط الوحيد لتحقيقهما. هذا قد يفتح الباب لمزيد من البحث

حول كيفية دمج الرقمنة مع الأساليب التربوية الأخرى لتعزيز الابتكار والإبداع.

- الحاجة إلى تدريب وتوعية إضافية حول كيفية استخدام الرقمنة ليس فقط لتطوير العملية التعليمية بشكل عام، ولكن لتعزيز الابتكار والإبداع بشكل خاص.

باختصار، يكشف هذا المحور عن وعي وإيمان قويين لدى عينة الدراسة بأهمية الرقمنة في تطوير العملية التعليمية في قطر، ودورها كمحرك للابتكار ومؤشر للتقدم، مع الحاجة إلى استكشاف أعمق للعلاقة بين الرقمنة والإبداع البشري. وبشكل عام، يضع هذا المحور الرقمنة في مركز استراتيجيات تطوير التعليم والإبداع، مؤكداً على أنها ليست مجرد خيار، بل هي ركيزة أساسية لتحقيق التقدم والتميز في التعليم.

المحور الثاني: تأثير الرقمنة على جودة التعليم ومخرجات التعلم:

جدول رقم (14) محاور تأثير الرقمنة على جودة التعليم ومخرجات التعلم

م	الأسئلة		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	الطلاب بحاجة ماسة لاستخدام الرقمنة في الدراسة من أجل التحصيل الأكاديمي الممتاز	التكرار	4	25	78	211	115
		%	0.90%	5.80%	18.00%	48.70%	26.60%
2	لا نستطيع تحقيق جودة في التعليم بدون استخدام الرقمنة	التكرار	4	33	78	213	105
		%	0.90%	7.60%	18.00%	49.20%	24.20%
3	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يعزز من استيعاب	التكرار	2	6	52	227	146

م	الأسئلة		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
	المعلومات لدى الطلاب وذلك بسبب تلقي المعلومة بالكتابة والصوت والصورة	%	0.50%	1.40%	12.00%	52.40%	33.70%
4	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يسهل إيصال المعلومات للطلاب بشكل أفضل من الطرق التقليدية	التكرار	2	8	58	220	145
		%	0.50%	1.80%	13.40%	50.80%	33.50%
	تأثير الرقمنة على جودة التعليم ومخرجات التعلم	التكرار	12	72	266	871	511
		%	0.69%	4.15%	15.35%	50.29%	29.50%

البنود هنا أيضاً تظهر أغلبية موافقة (مجموع البنود يظهر أن نحو 50% موافق و 26-33% موافق بشدة في المتوسط لبنود مثل حاجة الطلاب للرقمنة لتحقيق تحصيل ممتاز، وأن الرقمنة تعزز استيعاب المعلومة). الاستنتاج: العينة تؤمن بتأثير إيجابي ملموس للرقمنة على جودة المخرجات .

وتظهر النتائج الإجمالية لهذا المحور إجماعاً قوياً وواضحاً بين أفراد العينة على الأهمية المحورية للرقمنة ودورها الفاعل في الارتقاء بجودة التعليم وتحسين مخرجات التعلم. النسب المرتفعة جداً للموافقة (79.79% إجمالي الموافقين) عبر جميع العبارات تشير إلى قناعة راسخة بأن الرقمنة لم تعد مجرد أداة مساعدة أو ترفاً في العملية التعليمية، بل أصبحت ضرورة استراتيجية وحجر زاوية لا يمكن الاستغناء عنه في البيئة التعليمية الحديثة.

يتجلى هذا الإجماع في عدة نقاط رئيسية:

1. الرقمنة كعامل أساسي للتحصيل الأكاديمي وجودة التعليم: أكدت غالبية العينة أن الرقمنة عامل ضروري للتحصيل الأكاديمي الممتاز، بل وذهبت إلى أبعد من ذلك بالقول إنه "لا يمكن تحقيق جودة في التعليم بدون استخدام الرقمنة".

هذه العبارة الأخيرة، بتأكيدھا القاطع، تضع الرقمنة في صميم منظومة الجودة التعليمية، مما يعني أن أي جهود لتحسين التعليم يجب أن تتبنى الرقمنة كركيزة أساسية.

2. تعزيز الاستيعاب وتسهيل الإيصال: هناك اتفاق شبه كامل على أن الرقمنة تسهم بفعالية في تعزيز استيعاب الطلاب للمعلومات من خلال توفير المحتوى بوسائط متعددة (الكتابة والصوت والصورة). هذا يعكس فهماً لأهمية التنوع في أساليب التعلم وتلبية احتياجات أنماط الطلاب المختلفة. كما أن الرقمنة تنظر إليها كوسيلة لتسهيل إيصال المعلومات بشكل أفضل وأكثر جاذبية مقارنة بالطرق التقليدية، مما يشير إلى الاعتراف بمرونتها وقدرتها على تجاوز تحديات الطرق القديمة.

3. ضعف المعارضة: يُلاحظ أن نسب المعارضة (سواء كانت معارضة أو معارضة بشدة) كانت ضئيلة جداً في جميع العبارات، وهو ما يؤكد على مدى شيوع وقبول فكرة الرقمنة وتأثيرها الإيجابي. هذه النسبة المنخفضة تشير إلى أن أي تحفظات موجودة هي محدودة ولا تمثل تياراً واسعاً، وقد ترجع إلى تحديات فردية في التكيف أو قلة الخبرة بالتقنيات الحديثة.

المحور الثالث: فوائد الرقمنة العملية (الكفاءة والتواصل)

جدول رقم (15) محاور فوائد الرقمنة العملية (الكفاءة والتواصل)

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يساهم في تحقيق الإنجازات بشكل سريع والذي يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية	2	5	41	243	142
		0.50%	1.20%	9.50%	56.10%	32.80%

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
2	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يساهم في توفير الوقت	التكرار	2	3	40	211
		%	0.50%	0.70%	9.20%	48.70%
3	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يساهم في توفير الجهد	التكرار	2	5	39	206
		%	0.50%	1.20%	9.00%	47.60%
4	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يساهم في توفير المال	التكرار	2	18	78	201
		%	0.50%	4.20%	18.00%	46.40%
5	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية أدى إلى تنظيم العمل التعليمي أكثر من الطرق التقليدية	التكرار	1	10	43	222
		%	0.20%	2.30%	9.90%	51.30%
6	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يسهل عملية التواصل بين المدارس ووزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في دولة قطر	التكرار	1	3	32	204
		%	0.20%	0.70%	7.40%	47.10%
7	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية أدى إلى سهولة التواصل بين المعلمين والطلاب	التكرار	3	5	28	217
		%	0.70%	1.20%	6.50%	50.10%
8		التكرار	2	3	26	222

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية في دولة قطر سهل عملية التواصل مع المؤسسات التعليمية المحلية والإقليمية والدولية	%	0.50%	0.70%	6.00%	51.30%
	فوائد الرقمنة العملية (الكفاءة والتواصل)	التكرار	15	52	327	1726
		%	0.43%	1.50%	9.44%	49.80%
						41.60%

تظهر النتائج استجابة قوية تؤكد أن الرقمنة توفر السرعة، الوقت، الجهد، وتسهل التواصل بين المدارس ووزارة التعليم والمؤسسات الإقليمية والدولية. نسب الموافقة العالية (~50% موافق + ~38-42% موافق بشدة لبعض البنود) تشير إلى أن الفوائد التشغيلية واضحة للعاملين .

يُظهر هذا المحور إجماعاً قوياً على أن الرقمنة تقدم فوائد عملية ملموسة تتعلق بالكفاءة في استخدام الموارد (الوقت، الجهد، المال) وبتعزيز التواصل ضمن البيئة التعليمية وبينها وبين الجهات الخارجية.

1. الكفاءة في الإنجاز والوقت والجهد والمال (الأسئلة 1-4):

○ هناك اتفاق ساحق (أكثر من 80% في كل عبارة) على أن الرقمنة تساهم في تحقيق الإنجازات بسرعة، وتوفير الوقت والجهد والمال. هذه النتائج تعكس وعياً بأن الرقمنة ليست مجرد تطوير، بل هي تحسين جذري للعمليات التشغيلية والتعليمية، مما يجعلها أكثر فاعلية واقتصادية.

- على سبيل المثال، نسبة الموافقين والموافقين بشدة على توفير الوقت والجهد تتجاوز 88% و 89% على التوالي، وهي أعلى النسب ضمن هذا الجزء، مما يؤكد الإدراك المباشر لهذه الفوائد.

2. تنظيم العمل التعليمي (السؤال 5):

- نسبة عالية جداً (87.60%) من المشاركين يتفقون على أن الرقمنة أدت إلى تنظيم العمل التعليمي بشكل أفضل من الطرق التقليدية. هذا يشير إلى أن الأدوات الرقمية توفر هياكل وأطر عمل تساعد على إدارة العمليات التعليمية والإدارية بكفاءة أكبر، وتقليل الفوضى أو العشوائية التي قد ترافق الطرق اليدوية.

3. تسهيل التواصل (الأسئلة 6-8):

- أبرزت النتائج أن الرقمنة تلعب دوراً حاسماً في تسهيل التواصل على مستويات متعددة.

- بنسبة 91.70%، أكد المشاركون أن الرقمنة تسهل التواصل بين المدارس ووزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في دولة قطر، مما يعكس دورها في بناء جسور اتصال قوية بين الجهات التعليمية المختلفة.
- كما أن 91.70% وافقوا على أنها أدت إلى سهولة التواصل بين المعلمين والطلاب، مما يسهم في بيئة تعليمية أكثر تفاعلية ودعماً.
- والأهم من ذلك، بنسبة 92.90%، اتفق المشاركون على أن الرقمنة سهلت عملية التواصل مع المؤسسات التعليمية المحلية والإقليمية والدولية، مما يفتح آفاقاً للتعاون وتبادل الخبرات على نطاق أوسع.

المحور الرابع: متطلبات وعوامل تمكين ونجاح الرقمنة:

جدول رقم (16) محاور متطلبات وعوامل تمكين ونجاح الرقمنة

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	إن توفير البيئة المناسبة لاستخدام الرقمنة في العملية التعليمية يلعب دوراً هاماً في الابتكار من أجل تطوير العملية التعليمية	1	2	27	245	158
		0.20%	0.50%	6.20%	56.60%	36.50%
2	إن توفير البيئة المناسبة لاستخدام الرقمنة في العملية التعليمية يلعب دوراً هاماً في الإبداع من أجل تطوير العملية التعليمية	1	3	38	241	150
		0.20%	0.70%	8.80%	55.70%	34.60%
3	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يحتاج إلى دورات تدريبية عديدة من أجل نجاحها	2	6	34	217	174
		0.50%	1.40%	7.90%	50.10%	40.20%
4	توفير الكوادر المتخصصة في استخدام الرقمنة في العملية التعليمية تعتبر من الأمور الضرورية جداً لنجاح	1	5	26	221	180
		0.20%	1.20%	6.00%	51.00%	41.60%

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
	عملية التطوير في المدارس					
5	وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في دولة قطر تشجع جميع العاملين في الحقل التعليمي على استخدام الرقمنة في العملية التعليمية	التكرار	1	1	30	206
		%	0.20%	0.20%	6.90%	47.60%
6	يلعب الإعلام دوراً هاماً في توعية أفراد المجتمع بأهمية استخدام الرقمنة في العملية التعليمية.	التكرار	1	1	44	227
		%	0.20%	0.20%	10.20%	52.40%
7	وسائل الإعلام في قطر لا تناقش مسألة سلبيات وإيجابيات الرقمنة	التكرار	9	59	160	145
		%	2.10%	13.60%	37.00%	33.50%
8	توفر دولة قطر كل مستلزمات استخدام الرقمنة في العملية التعليمية	التكرار	1	6	41	220
		%	0.20%	1.40%	9.50%	50.80%
9	التوعية المجتمعية ضرورية من أجل نجاح استخدام الرقمنة في العملية التعليمية	التكرار	1	2	26	219
		%	0.20%	0.50%	6.00%	50.60%
		التكرار	18	85	426	1941
						1427

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
	متطلبات وعوامل تمكين ونجاح الرقمنة	0.46%	2.18%	10.93%	49.81%	36.62%

تظهر النتائج أن أغلبية كبيرة توافق على أهمية توفير البيئة المناسبة، التدريب، والكوادر المتخصصة، وتشجيع الوزارة ودور الإعلام في التوعية. هذا يؤكد أن المشاركين لا يرون الرقمنة كحل سحري لوحدها بل كعملية تحتاج تمكيناً مؤسسياً وبشرياً .

يُظهر هذا المحور إجماعاً استثنائياً على أن نجاح الرقمنة في العملية التعليمية يعتمد على توفر بيئة داعمة، وتدريب مستمر، وكوادر متخصصة، ودعم مؤسسي، ووعي مجتمعي.

1. أهمية البيئة المناسبة (الأسئلة 1-2):

○ أكثر من 93% من المشاركين يتفقون على أن توفير البيئة المناسبة لاستخدام الرقمنة يلعب دوراً هاماً في الابتكار وتطوير العملية التعليمية. هذا يؤكد أن الرقمنة ليست مجرد أدوات، بل تتطلب منظومة شاملة تشجع على الإبداع والاستخدام الفعال.

2. التدريب والكوادر المتخصصة (الأسئلة 3-4):

○ نحو 90% يرون أن استخدام الرقمنة يحتاج إلى دورات تدريبية عديدة لنجاحها. هذا يسلط الضوء على أن مجرد توفير الأدوات لا يكفي، بل يجب تزويد المستخدمين بالمهارات اللازمة.

○ وبنسبة 92.60%، هناك اتفاق على أن توفير الكوادر المتخصصة في استخدام الرقمنة أمر ضروري جداً لنجاح عملية التطوير في المدارس، مما يؤكد الحاجة إلى خبراء يديرون ويطبّقون التقنيات الرقمية.

3. الدعم المؤسسي والتحفيز (السؤال 5):

- تظهر النتائج أن 92.60% يوافقون على أن وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي في دولة قطر تشجع جميع العاملين في الحقل التعليمي على استخدام الرقمنة. هذا الدعم المؤسسي يعتبر حاسماً لتبني الرقمنة وتعميمها على نطاق واسع.

4. الوعي المجتمعي (الأسئلة 6-9):

- يوافق 89.40% على أن الإعلام يلعب دوراً هاماً في توعية أفراد المجتمع بأهمية استخدام الرقمنة في العملية التعليمية. هذا يشير إلى أهمية بناء ثقافة داعمة للرقمنة على مستوى المجتمع.
- في المقابل، هناك انقسام في الرأي حول ما إذا كانت وسائل الإعلام في قطر تناقش سلبيات وإيجابيات الرقمنة، حيث أن نسبة المحايدين والمعارضين تتجاوز 50%. هذه النتيجة قد تشير إلى ضعف في الحوار النقدي حول الرقمنة، أو عدم وصوله إلى فئات واسعة.
- ومع ذلك، هناك اتفاق قوي (88.90%) على أن توفر دولة قطر كل مستلزمات استخدام الرقمنة، مما يعكس قدرة الدولة على توفير الموارد اللازمة.
- أخيراً، 93.30% يؤكدون أن التوعية المجتمعية ضرورية لنجاح استخدام الرقمنة، مما يعزز فكرة أن الدعم المجتمعي هو عامل تمكين أساسي.

المحور الخامس: تحديات ومعوقات ومخاوف استخدام الرقمنة

جدول رقم (17) محاور تحديات ومعوقات ومخاوف استخدام الرقمنة

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	هناك قصور في استخدام الرقمنة في العملية التعليمية في دولة قطر	التكرار	33	145	127	89
		%	7.60%	33.50%	29.30%	20.60%
2	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يعيق الابتكار لدى العاملين في المجال التعليم	التكرار	38	179	90	88
		%	8.80%	41.30%	20.80%	20.30%
3	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية يعيق الإبداع لدى العاملين في المجال التعليمي	التكرار	43	180	99	77
		%	9.90%	41.60%	22.95	17.80%
4	الرقمنة قد تعيق التفكير الناقد لدى الطلاب والعاملين في المجال التعليمي	التكرار	34	151	95	113
		%	7.90%	34.90%	21.90%	26.10%
5	استخدام الرقمنة في العملية التعليمية قد يؤدي إلى ظاهرة إدمان الإنترنت لدى الطلاب	التكرار	12	81	123	152
		%	2.80%	18.70%	28.40%	35.10%
6	لا يوجد معوقات لاستخدام الرقمنة في دولة قطر	التكرار	10	49	129	157
		%	2.30%	11.30%	29.80%	36.30%

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
	تحديات ومعوقات ومخاوف	التكرار	170	785	663	676
	استخدام الرقمنة	%	6.54%	30.22%	25.52%	20.00%
						304
						11.70%

تظهر النتائج أن هنا الاتجاه أكثر تبايناً: توجد نسب معتبرة معارضة ومحايدة تقول بوجود قصور ومعوقات، كما أن هناك خوفاً من إدمان الإنترنت وتأثير على التفكير الناقد لدى الطلاب (تباين في الآراء: نحو 35% موافق/موافق بشدة على احتمال وجود إدمان، بينما ثلث تقريباً محايد أو معارض). الخلاصة: بينما يُعترف بالفوائد، الهموم حول الآثار السلبية والقصور موجودة . يُظهر هذا المحور أن هناك تحديات ومخاوف واضحة تتعلق باستخدام الرقمنة، لكنها لا تقلل من القناعة بأهميتها. تتراوح هذه التحديات بين القصور في التطبيق إلى المخاوف المتعلقة بالتفكير النقدي وإدمان الإنترنت.

1. القصور في استخدام الرقمنة (السؤال 1):

○ هناك نسبة كبيرة من المعارضين (41.10% معارض، 33.50% معارض بشدة) تتجاوز 74% تُقر بوجود قصور في استخدام الرقمنة في العملية التعليمية في دولة قطر. هذه نتيجة مهمة تشير إلى فجوة بين الإمكانيات المتاحة والتطبيق الفعلي، أو ربما في جودة الاستخدام.

2. تأثير الرقمنة على الابتكار والتفكير النقدي (الأسئلة 2-4):

○ يتفق 50.10% من المشاركين (20.30% موافق، 20.80% محايد، 8.80% موافق بشدة) على أن الرقمنة تعيق الابتكار لدى العاملين في المجال التعليمي. بينما 41.30% يعارضون. هذا يُظهر انقساماً في الرأي، لكنه يُسلط الضوء على مخاوف حقيقية بأن الاعتماد المفرط على الأدوات الرقمية قد يحد من الإبداع البشري.

○ هناك أيضاً قلق كبير (42.80% موافق، 34.90% معارض) من أن الرقمنة قد تعيق التفكير النقدي لدى الطلاب والعاملين. هذه النتيجة مقلقة وتستدعي الاهتمام، حيث أن نسبة المعارضين (معارض ومعارض بشدة) تصل إلى 42.80%، بينما نسبة الموافقين والموافقين بشدة 35.30%، والمحايدين 21.90%. هذا الانقسام يدل على وجود مخاوف بشأن تأثير الرقمنة على المهارات المعرفية العليا.

3. إدمان الإنترنت (السؤال 5):

○ يعرب 50.10% من المشاركين (15% موافق بشدة و 35.10% موافق) عن قلقهم من أن استخدام الرقمنة قد يؤدي إلى ظاهرة إدمان الإنترنت لدى الطلاب. هذه المخاوف مشروعة وتتطلب حلولاً وقائية.

4. المعوقات العامة (السؤال 6):

○ توجد نسبة عالية من المعارضة (41.52% معارض، 30.22% معارض بشدة) تتجاوز 71% على عبارة "لا يوجد معوقات لاستخدام الرقمنة في دولة قطر". هذا يعني أن غالبية المشاركين يرون بوضوح أن هناك معوقات وتحديات حقيقية.

المحور السادس: عوامل سياقية أخرى

جدول رقم (18) محاور العوامل السياقية لاستخدام الرقمنة في التعليم

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
1	العمر الزمني لاستخدام الرقمنة في العملية التعليمية في دولة قطر يعتبر قصير جداً قياساً لبعض الدول المتقدمة في هذا المجال	4	62	166	164	37	
		0.90%	14.30%	38.30%	37.90%	8.50%	

م	الأسئلة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
2	أجاز علماء الدين في عالمنا الإسلامي بشكل عام وفي دولة قطر بشكل خاص استخدام الرقمنة في المؤسسات التعليمية وغيرها	1	2	194	167	69
		0.20%	0.50%	44.80%	38.60%	15.90%
	عوامل سياقية أخرى	5	64	360	331	106
		0.58%	7.39%	41.57%	38.22%	12.24%

أظهرت النتائج أن هناك آراء متنوعة حول كون زمن تطبيق الرقمنة في قطر قصير مقارنة ببعض الدول المتقدمة، ومعظم المشاركين محايدون أو موافقون بشأن موقف العلماء الدينيين من استخدام الرقمنة (أي قبول نسبي). هذا المحور أقل اتساقاً لكن يظهر وعياً بالبعد الثقافي/السياقي.

يركز هذا المحور على جوانب سياقية تتعلق بعمر التجربة الرقمية، والبعد الديني، والنظرة العامة للرقمنة في قطر.

1. العمر الزمني لاستخدام الرقمنة (السؤال 1):

○ تظهر النتائج انقساماً كبيراً في الرأي. فبينما يوافق 46.40% (8.50% موافق بشدة و 37.90% موافق) على أن العمر الزمني لاستخدام الرقمنة في قطر قصير جداً مقارنة بالدول المتقدمة، هناك نسبة 15.20% (0.90% معارض بشدة و 14.30% معارض) تعارض ذلك، ونسبة كبيرة من المحايدين (38.30%). هذا يشير إلى عدم وجود إجماع على هذه النقطة، وقد يعكس تفاوتاً في الوعي بتاريخ تبني التقنيات الرقمية.

2. أجازة علماء الدين (السؤال 2):

○ تتسم الإجابات على هذه العبارة بميل كبير نحو الحياد، حيث أن 44.80% من المشاركين محايدون، مع 15.90% موافق بشدة و 38.60% موافق (إجمالي 54.50% موافقين)، ونسبة ضئيلة جداً من المعارضين (0.70%). هذا يشير إلى أن المسألة الدينية قد لا تكون عامل قلق كبير، أو أن هناك وعياً بأن الرقمنة لا تتعارض بشكل مباشر مع التعاليم الدينية، أو أن هذا الجانب ليس في صلب اهتمامات المشاركين.

3. النظرة العامة للرقمنة (السؤال 3):

○ هناك اتفاق واضح (50.46% موافقين إجمالاً) على أن استخدام الرقمنة في المؤسسات التعليمية وغيرها في دولة قطر "بشكل عام وفي دولة قطر بشكل خاص" يُنظر إليه بإيجابية، مما يعكس توجهاً عاماً نحو التبنّي والتطوير. ومع ذلك، تبقى نسبة المحايدين (41.57%) مرتفعة، مما قد يدل على أن البعض لم يشكل رأياً قاطعاً أو أن هناك تفاوتاً في الخبرة.

النتائج العامة والمناقشة:

- تُظهر النتائج بوضوح أن العاملين في القطاع التعليمي (وخاصة الأكاديميين في المدارس الحكومية والوزارة، كما تبين من التحليل الوصفي السابق) يمتلكون رؤية متقدمة وإيجابية تجاه الرقمنة ودورها في التعليم.
- **إجماع قوي على ضرورة الرقمنة للتطوير:** هناك شبه إجماع بين أفراد العينة على أن الرقمنة حاجة ضرورية لتطوير العملية التعليمية، وأن هذا التطوير لا يمكن أن يحدث بدونها في الوقت الحاضر.
- **الرقمنة كرافعة للابتكار والإبداع:** يرى المشاركون أن الرقمنة تساهم بفعالية في الابتكار والإبداع في العملية التعليمية.

- **الرقمنة كمقياس للتقدم:** هناك اعتقاد سائد بأن استخدام الرقمنة في التعليم يعتبر مؤشراً على مستوى التقدم العلمي للبلد.
- **وعي بأهمية المتابعة المستمرة:** يدرك أفراد العينة الأهمية القصوى لمواكبة التطور السريع للرقمنة، وضرورة المتابعة المستمرة من قبل جميع العاملين في المؤسسات التعليمية.
- **النتائج تثبت أن المعلمين والعاملين يرون في الرقمنة فرصة حقيقية لتحسين التعليم** لكنهم يطالبون ببيئة تمكينية (بنى تحتية، تدريب، كوادرات متخصصة، سياسات وقائية). هذا يعني أن السياسات الوطنية يجب أن تدمج البنية التحتية التقنية مع برامج تدريبية ومبادرات توعوية للتعامل مع المخاطر (استخدام آمن للإنترنت، استراتيجيات لتعزيز التفكير الناقد).
- **أهمية الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية:** الفروق حسب الدخل والجنسية والجنس تشير إلى أن تنفيذ الرقمنة يجب أن يكون مصمماً مع مراعاة التفاوتات — برامج مساندة للفئات الأدنى دخلاً، وسياسات شمولية للتعامل مع التنوع اللغوي/الجنسي.
- **التحول نحو التعليم الرقمي:** الإجماع على أن الرقمنة "حاجة ضرورية" و "لا يمكن تطوير العملية التعليمية بدونها" يعكس تحولاً جذرياً في الفكر التربوي، حيث لم تعد التكنولوجيا مجرد أداة مساعدة، بل جزءاً لا يتجزأ من صميم العملية التعليمية الحديثة. هذا يتوافق مع الاتجاهات العالمية في تبني التعليم الرقمي والمدمج.
- **الرقمنة كمحفز للابتكار والإبداع:** ربط الرقمنة بالابتكار والإبداع هو مؤشر إيجابي للغاية. يعني ذلك أن المشاركين لا يرون الرقمنة كحل تقني بحت، بل كمنصة يمكن من خلالها تطبيق أساليب تعليمية جديدة ومبتكرة، وتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب والمعلمين على حد سواء.

• **المنظور الوطني والدولي:** إدراك المشاركين بأن الرقمنة التعليمية تعكس مستوى التقدم العلمي للبلد يدل على فهم واسع لأهمية التعليم الرقمي ليس فقط على المستوى المحلي، بل وعلى مستوى التنافسية الدولية والسمعة الأكاديمية للدولة.

• **التحديات المحتملة في الإبداع والابتكار:** على الرغم من الإيجابية العامة، فإن الانخفاض الطفيف في نسب الموافقة وارتفاع نسب المحايدين والمعارضين في الأسئلة المتعلقة بتحقيق الابتكار والإبداع "بدون استخدام الرقمنة" قد يشير إلى:

• وجود بعض التحفظات أو الشكوك حول ما إذا كانت الرقمنة هي السبيل الوحيد للابتكار والإبداع. قد يرى بعض المشاركين أن هناك طرقاً أخرى لتحقيق الابتكار (مثل الأساليب التربوية التقليدية المبتكرة، أو الإبداع الشخصي للمعلم بغض النظر عن الأدوات الرقمية).

• وجود فجوة بين الإيمان بقدرة الرقمنة على المساهمة في الابتكار والإبداع، وبين الاعتقاد بأنها الشرط الوحيد لتحقيقهما. هذا قد يفتح الباب لمزيد من البحث حول كيفية دمج الرقمنة مع الأساليب التربوية الأخرى لتعزيز الابتكار والإبداع.

• الحاجة إلى تدريب وتوعية إضافية حول كيفية استخدام الرقمنة ليس فقط لتطوير العملية التعليمية بشكل عام، ولكن لتعزيز الابتكار والإبداع بشكل خاص.

توصيات عملية مبنية على النتائج:

• الاستثمار المتواصل في البنية التحتية الرقمية: مع هذا الإجماع على أهمية الرقمنة، يجب أن يكون هناك استثمار مستمر في توفير الأجهزة، الإنترنت، والبرمجيات اللازمة في المؤسسات التعليمية.

- تدريب المعلمين والطلاب: يجب التركيز على برامج تدريب مكثفة للمعلمين لتطوير مهاراتهم في استخدام الأدوات الرقمية بفعالية، وكذلك تدريب الطلاب على كيفية الاستفادة القصوى من المصادر الرقمية.
- تطوير المحتوى الرقمي التفاعلي: نظراً لأهمية الوسائط المتعددة في تعزيز الاستيعاب، يجب تشجيع تطوير وإنتاج محتوى رقمي تعليمي غني بالكتابة والصوت والصورة.
- دمج الرقمنة بشكل استراتيجي في المناهج: يجب أن تكون الرقمنة جزءاً لا يتجزأ من تصميم المناهج الدراسية، لا مجرد إضافة.
- تعزيز البنية التحتية للاتصالات: نظراً للأهمية الكبيرة للرقمنة في التواصل، يجب الاستمرار في تطوير وتوسيع البنية التحتية للاتصالات لدعم هذا الدور الحيوي.
- تصميم منصات تعليمية متكاملة: العمل على تطوير منصات رقمية تجمع بين أدوات إدارة التعلم، وأدوات التواصل، والموارد التعليمية، لتعزيز الكفاءة وتسهيل التفاعل.
- التأكيد على التدريب على أدوات التواصل الرقمي: يجب أن تشمل برامج التدريب على كيفية استخدام أدوات التواصل الرقمي بفعالية، سواء بين المعلمين والطلاب، أو بين المؤسسات.
- تشجيع التعاون الدولي: الاستفادة من سهولة التواصل الرقمي لتعزيز الشراكات وتبادل المعرفة مع المؤسسات التعليمية الإقليمية والدولية.
- دراسة جدوى مستمرة: إجراء دراسات جدوى دورية لتقييم العائد على الاستثمار في الرقمنة من حيث توفير الوقت والجهد والمال، واستخدام هذه البيانات لدعم قرارات التطوير المستقبلية.
- الاستثمار المستمر في البيئة الرقمية المتكاملة: لا يقتصر الأمر على الأجهزة والبرمجيات، بل يشمل البنية التحتية للشبكات والدعم الفني المستمر.

- تطوير برامج تدريب وتأهيل شاملة: يجب أن تستهدف هذه البرامج جميع العاملين في الحقل التعليمي، مع التركيز على المهارات العملية وكيفية دمج الرقمنة في العملية التعليمية بفعالية.
- استقطاب وتطوير الكوادر المتخصصة: توفير حوافز لتوظيف وتطوير خبراء التقنية التعليمية القادرين على إدارة وصيانة وتطوير الأنظمة الرقمية.
- مواصلة الدعم والتشجيع المؤسسي: يجب أن تستمر وزارة التربية والتعليم في دورها الريادي في تشجيع ودعم استخدام الرقمنة، مع توفير آليات واضحة للتقييم والمتابعة.
- تعزيز دور الإعلام في التوعية والحوار: يجب أن يلعب الإعلام دوراً أكثر فعالية في توعية المجتمع بأهمية الرقمنة، وأن يُشجع على حوار مفتوح وشفاف حول إيجابيات وسلبيات الرقمنة لضمان فهم أعمق وتبني مستنير.
- مراجعة مدى توفر المستلزمات بشكل دوري: على الرغم من الثقة في توفر المستلزمات، يجب إجراء مراجعات دورية لضمان أن جميع المؤسسات التعليمية لديها الموارد الكافية والحديثة.
- تقييم شامل لواقع استخدام الرقمنة: إجراء دراسات معمقة لتحديد طبيعة ومسببات القصور في استخدام الرقمنة في قطر، والعمل على معالجة هذه الثغرات.
- تعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداع: تصميم برامج تدريبية ومناهج تعليمية تركز على تطوير التفكير النقدي والإبداع لدى الطلاب والمعلمين، حتى في بيئة رقمية. يجب ألا تكون الرقمنة بديلاً للتفكير، بل أداة لتعزيزه.
- برامج توعية ومكافحة إدمان الإنترنت: إطلاق حملات توعية للطلاب وأولياء الأمور حول الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت، وتوفير الدعم النفسي لمن يعانون من إدمان الإنترنت.

- وضع سياسات ومعايير للاستخدام الأمثل للرقمنة: تحديد إرشادات واضحة حول كيفية استخدام الأدوات الرقمية بطرق تعزز التعلم وتجنب السلبيات المحتملة.
- تحديد المعوقات ومعالجتها: إجراء دراسات شاملة لتحديد كافة المعوقات والتحديات التي يواجهها الأفراد والمؤسسات في تبني واستخدام الرقمنة، ووضع خطط عمل لمعالجتها.
- الاستمرارية في تبني وتطوير البنية التحتية الرقمية: بما أن الرقمنة تعتبر ضرورة قصوى، يجب أن تكون هناك خطط استراتيجية مستمرة لتعزيز البنية التحتية الرقمية في جميع المؤسسات التعليمية.
- تشجيع الابتكار والإبداع المدفوع بالرقمنة: يجب على صانعي السياسات التعليمية تصميم برامج ومبادرات تحفز المعلمين والطلاب على استخدام الأدوات الرقمية بطرق إبداعية لابتكار حلول تعليمية جديدة.
- التدريب المستمر والتطوير المهني: يجب توفير فرص تدريب وتطوير مهني منتظمة للعاملين في المجال التعليمي لضمان مواكبتهم للتطورات السريعة في التقنيات الرقمية، وتعزيز مهاراتهم في دمجها بفعالية في العملية التعليمية.
- ربط مؤشرات الرقمنة بمؤشرات التقدم العلمي: يمكن للدولة استخدام تبني الرقمنة في التعليم كمؤشر رئيسي للتقدم العلمي والابتني، والعمل على تعزيز هذا الربط في التقارير والخطط الوطنية.
- إنشاء حاضنات للابتكار الرقمي التعليمي: يمكن للمؤسسات التعليمية إنشاء مساحات أو برامج لدعم المشاريع الابتكارية التي تستخدم الرقمنة لحل تحديات التعليم، مما يعزز من دورها كمحفز للابتكار.
- تعزيز ثقافة التعلم مدى الحياة: يجب غرس ثقافة التعلم المستمر والتكيف مع التغيرات التقنية لدى جميع أطراف العملية التعليمية، من الطلاب إلى الإدارة.

- دراسة مقارنة لتبني الرقمنة: إجراء دراسات مقارنة بين تجربة قطر والدول الرائدة في مجال الرقمنة التعليمية لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص المتاحة للتعلم والتطوير.
- التوعية بتاريخ ومستقبل الرقمنة: تثقيف المجتمع حول التطور الزمني للرقمنة في قطر، وإبراز الإنجازات والتحديات، لخلق فهم أعمق وواقعي.
- تعزيز الفهم الديني للتقنية: في حال وجود أي مخاوف دينية، يمكن أن تُطلق حملات توعية بالتعاون مع الجهات الدينية الموثوقة لتوضيح موقف الإسلام من التقنيات الحديثة، لضمان عدم وجود عوائق غير مبررة للتبني.
- رصد النظرة العامة والعمل على تعزيزها: مراقبة الرأي العام حول الرقمنة والعمل على تعزيز الجوانب الإيجابية وتوضيح الفوائد، لضمان استمرار الدعم المجتمعي.
- التركيز على قصص النجاح: إبراز قصص النجاح في تبني الرقمنة داخل قطر لإلهام الآخرين وإظهار الفوائد الملموسة.
- تطوير برامج تدريبية مركزة للمعلمين على أدوات الرقمنة (مهارات تقنية وبيداغوجية) كما طالب المشاركون .
- تعزيز البنية التحتية (شبكات ومعدات) مع استهداف المدارس ذات الدخل/الموارد المحدودة أولاً .
- إعداد سياسات ومواد لمنع الإدمان وتعزيز التفكير الناقد ضمن مناهج الاستخدام الرقمي (توعية طلابية وأسرية) .
- متابعة بحوث قياس أثر الرقمنة على مخرجات التعلم (تجارب ميدانية/تقييمات قبل وبعد) خصوصاً في مدارس ذات اختلافات ديموغرافية .
- حملات توعية إعلامية لشرح إيجابيات وسلبيات الرقمنة لضمان قبول مجتمعي أوسع ومشاركة فاعلة .

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- 1 - إدريس، ثابت عبد الرحمن (2001): المدخل الحديث في الإدارة العامة، الدار الجامعية ، الإسكندرية.
- 2- الروبي ، انتصار فرحان (2020): أثر التغيير التنظيمي على الابتكار الاستراتيجي في المستشفيات الأردنية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإسراء الخاصة ، كلية الأعمال ، عمان.
- 3 - السلمي، علي (2002): نماذج وتطبيقات الارة في عصر المعرفة ، دار غربل للنشر ، القاهرة.
- 4 - الشعيبي ، خالد منصور (2016): دراسة وتحليل إدارة الابتكار وتأثيرها على الأداء المالي للمصانع: دراسة ميدانية على قطاع المنتجات الكيميائية في المملكة العربية السعودية باستخدام نموذج المعادلة البنائية ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، المجلة العربية للإدارة ، المجلد 36 ، العدد 2 ، القاهرة.
- 5 - العنزي ، يوسف صالح الحمد (2012): أثر إدارة التغيير في تعزيز فعالية الشركات المساهمة العامة في دولة الكويت ، رسالة ماجستير ، كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان.
- 6 - المري ، خالد حمد فلاح (2020): رأس المال البشري ودوره في تحقيق التميز المؤسسي: دراسة تحليلية لآراء عينة من المدراء العاملين في مؤسسة الرعاية الصحية الأولية - قطر ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الأعمال جامعة عمان الأهلية ، عمان.
- 7 - النعومي عبد العزيز * و حتاملة حابس (2022): القيادة الرقمية ودورها في تطوير أداء المعلمين في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد 19 العدد الأول ، عمان.

- 8 - الهادي، محمد محمد (2002): المنظمة الرقمية في عام متغير، المؤتمر العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات والإدارة تحت عنوان " نحو منظمة رقمية " شرم الشيخ 4-1 أكتوبر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، القاهرة.
- 9 - جمعة ، سيد هارون (2019): " استراتيجيات إدارة التغيير وأثرها على الأداء الوظيفي الجامعي: دراسة تطبيقية " ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، العدد الرابع ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- 10 - حماد ،محمد محمد (2020): دور التحول الرقمي في تطوير أداء العاملين دراسة ميدانية على الشركة المصرية لتجارة الأدوية ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة ، جامعة مدينة السادات، المجلد 7، العدد 2، القاهرة.
- 11 - حميدي ، عبد الرزاق ، بن عنتر عبد الحمن (2021): دور الابداع و الابتكار في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الجزائرية " ، مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، المجلد 15، العدد 1، الجزائر.
- 12 - خصاونة ، عاطف لطفي (2011): إدارة الابداع والابتكار في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- 13 - خير الله، جمال (2008): الإبداع الإداري، الطبعة الأولى ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان.
- 14 - خيري ، أسامة محمد (2012): إدارة الابداع والابتكارات ، دار الراية للطبع والنشر ، عمان.
- 15 - دودين، أحمد يوسف (2020): إدارة التغيير والتطوير التنظيمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 16 - زيدان، أحمد عادل (2022): إدارة المحتوى الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة: جامعة الشارقة أنموذجاً، المؤسسة العربية

لإدارة المعرفة ، المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، المجلد1، العدد الثالث ، القاهرة.

17 - شحاته ، نورا أمين عبد الرحمن إبراهيم (2022): التحول الرقمي وتحقيق التميز المؤسسي بمؤسسات الصحة النفسية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية ، المجلد 10، العدد 4، القاهرة.

18 - شديد، مصطفى محمد علي (2021): تأثير التحول الرقمي على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفي الإدارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة ، مجلة كلية الاقتصاد و العلوم السياسية، المجلد 22، العدد . 4، القاهرة.

19 - عرفة ، سيد سالم (2012): اتجاهات حديثة في إدارة التغيير ،دار الرؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

20 - عمارة، محمد، (2007): الإسلام وضرورة التغيير، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

21 - عنايت، راجي (1999): (الابتكار والمستقبل) فكر جديد لمجتمع ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة.

22 - محمد ، جمال عبد الله (2014): إدارة التغيير والتطوير التنظيمي، الطبعة الأولى ، دار المعترز، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- AL-Shehri,A (2011).The realty of the application of electronic management in supervisory practices "A field study in the Asir educational region. Unpublished master's thesis King Khalid University,Abha,Saudi Arabia.

2- Al- Tarawneh,T.(2012).Ethical philosophy and leadership science and its applications in leading security work

teams.Riyadh,Saudi Arabia:Naif Arab University for Security Sciences, Research and Studies Center.

3- Abu Ajwa, A.(2018). Innovative leadership and its role in reducing resistance to organizational change (an empirical study on the staff of Al-Aqsa University in the Gaza Strip). Published Master's Thesis, The Islamic University, Gaza, Palestine.

4- Ahmed,I.(2020).Challenges of digital education in the Arab world (a fundamental vision). Arab Journal of Specific Education, 4(12),91-108.

5- MeL,eod,S(2015. The challenges of digital leadership. Independent School,74 (2), 2-12.

ثالثاً: صفحات الإنترنت:

• مكتب العمل الدولي:

-<https://www.ilo.org>

• المنتدى الاقتصادي العالمي:

- <https://www.weforum.org>

• برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2021:

- <https://www.unep.org>.

• (موقع حكومة قطر الالكتروني (حكومي)، 2023

- <https://hukoomi.gov.qa>.

• <https://www.raya.com/2022/09/20/%d9%82%d8%b7%d8%b1->

• https://www.elbalad.news/5216113#google_vignette